
روائع الأدب العالمي
٣٠
ميشال ستروغوف
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

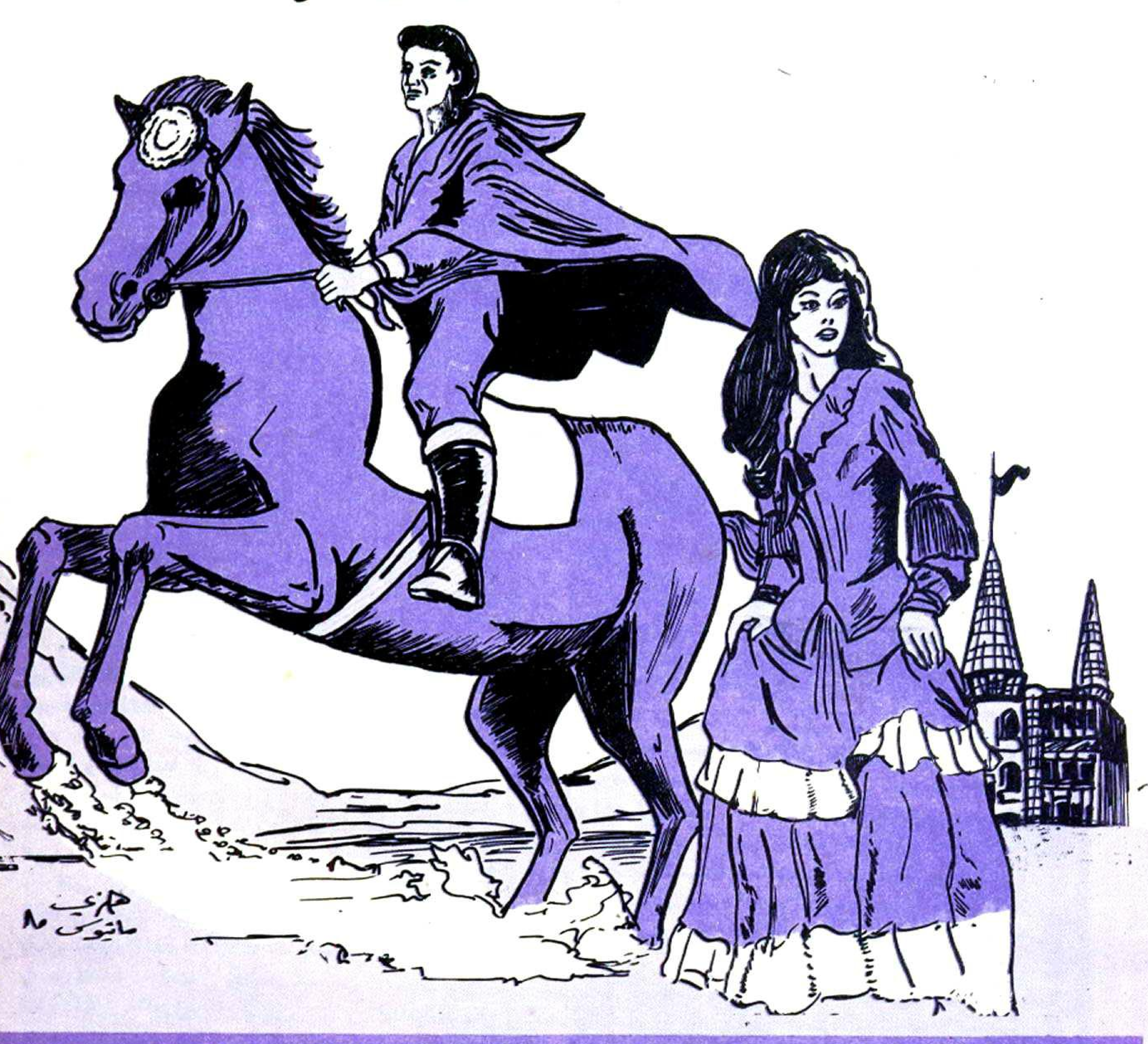


لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم
الاردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلسا	السودان	٤٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلسا	الجماهيرية الليبيّة	٣٠٠	درهم
السعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٥	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات

جول فيرن

ميشال ستروغوف

مغامرات مثيرة ومعارك مع التتار في الأصقاع المتجمدة..



تصدر عن مؤسسة بساط الريح

باشراف لجنة من الجامعيين

٢٩

جول فيرن

١٨٢٨ - ١٩٠٥



ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيدو قرب نانت في فرنسا .. ونشا هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين الى البر عبر المرفا المجاور ..

★ كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا الى اقصى الحدود فما كان من الفتى ـ وهو في الحادية عشرة من العمر ـ الا ان حاول الهرب ملتحقا كبحار باحدى السفن .. لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى ـ كما اعترف لاحقا ـ الى حصر اسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .

★ حين انهى جول دراسته في نانت ارسله والده الى باريس كي يدرس المحاماة .. المهنة التي اختارها له رغما عنه .. وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص ..

★ في ١٨٥٧ اقترن جول بارملة شابة كانت في نفس الوقت اما لطفلين .. وكي يتمكن الشاب من تامين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل اوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .

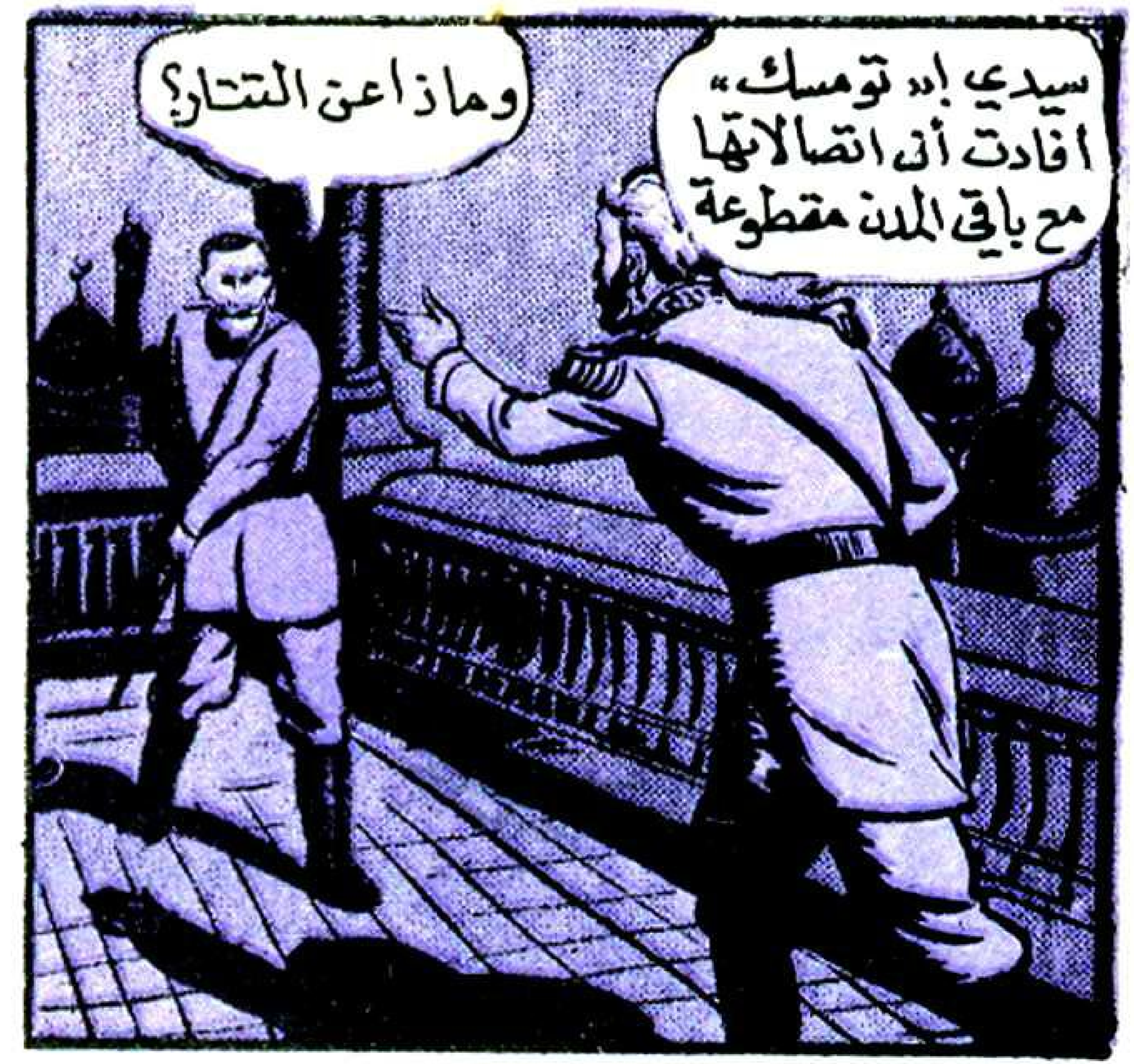
★ بعد ستة اعوام من ذلك كتب فيرن اولى رواياته : « خمسة أسابيع في منطاد » ولاقى صعوبة في قبولها لدى الناشرين أول الامر. لكن أحدهم قبلها اخيرا فلاقت عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .

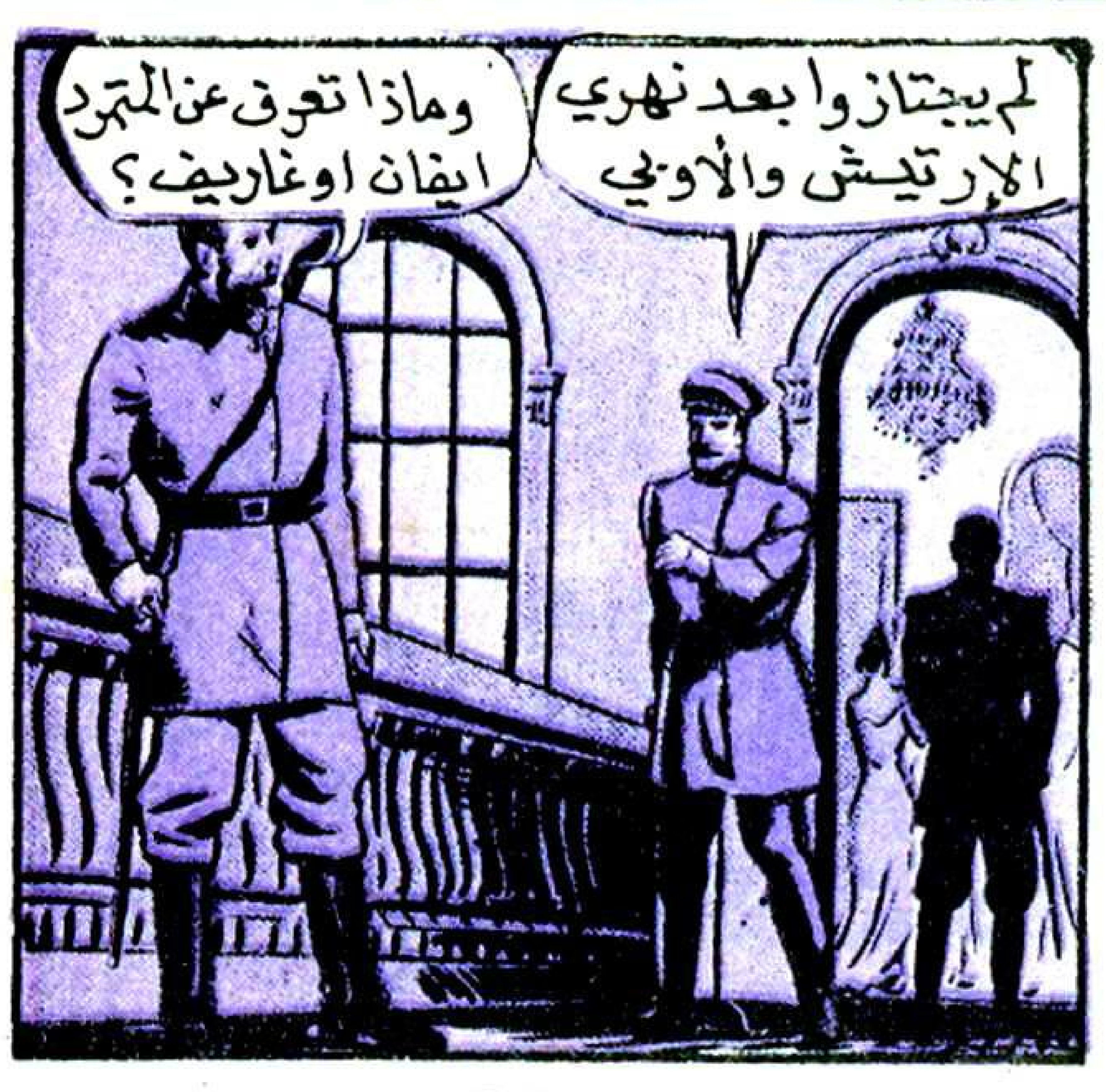
★ بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الابداع فصدرت له روايات « من الارض الى القمر » ، « ٢٠ الف قدم تحت الماء » (أشهر رواياته على الاطلاق) ، « ميشال ستروغوف » ، « الجزيرة الغامضة » ، و « حول العالم في ثمانين يوما » ..

★ لكن قيمة جول فيرن الادبية تكمن قبل كل شيء في كونه اول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته « من الارض الى القمر » تنبا باطلاق ثلاثة رواد الى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين اصبح الرائد الفضائي نيل ارمسترونغ اول انسان يطا سطح القمر.. وفيرن ايضا تكلم عن الكهرباء والغواصات والاختراعات الحديثة قبل ان تدخل حيز الوجود بعشرات السنين .. وقد توفي فيرن في ٢٤ اذار ١٩٠٥ ، في اول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته ..

• إعداد هنري ماثيوس


كان الجميع يحتفلون إلاّ القيصر.. فقد كان بادي الهمّ

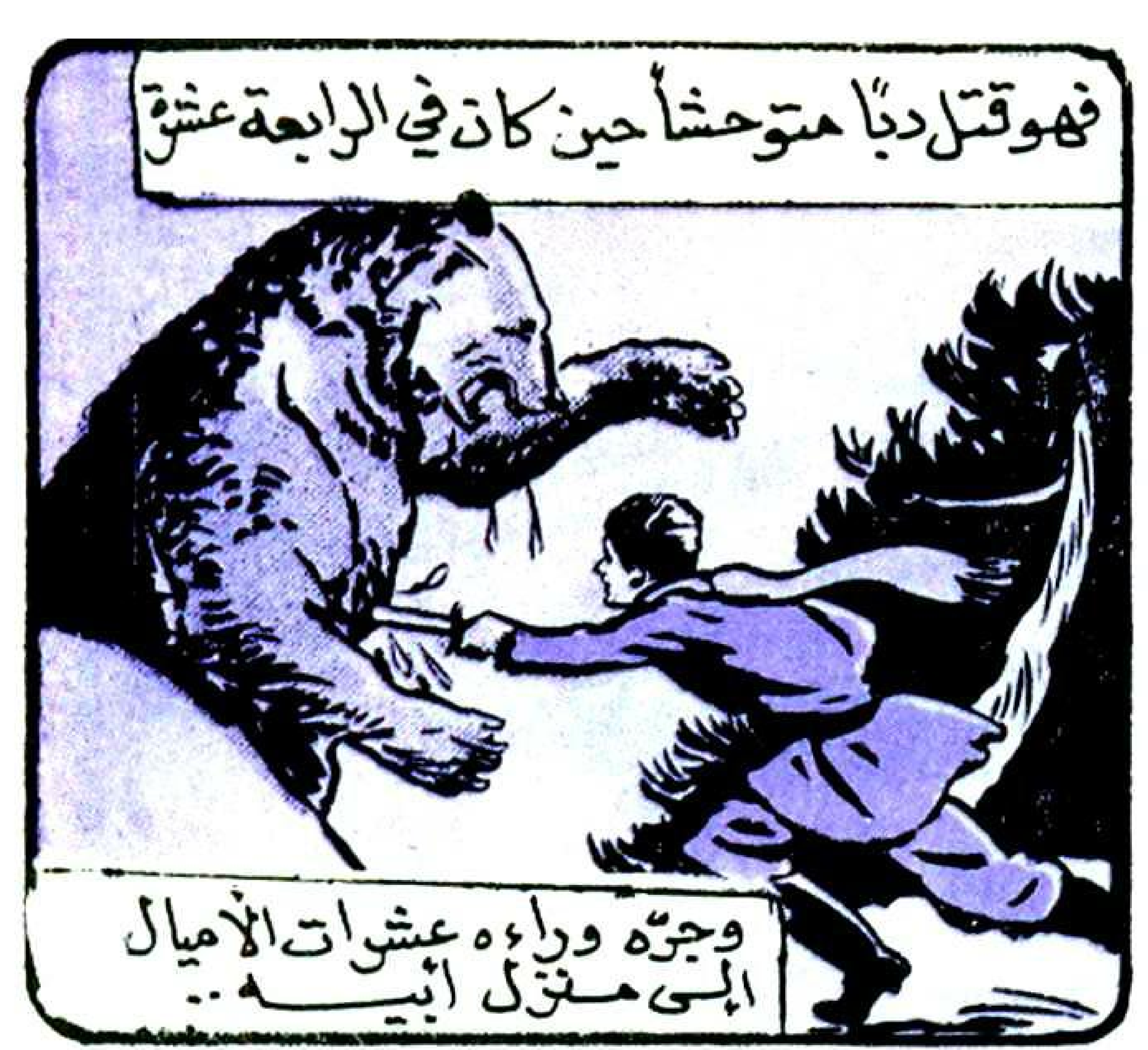

سيدي إن «تومسك» أفادت أن اتصالاتها مع باقي المدن مقطوعة
وماذا عن التتار؟


لم يجتازوا بعد نهري الارتيش والاوبي
وماذا تعرف عن المتمرد ايفان اوغاريف؟


منذ عامين كان منفياً إلى سيبيريا
نعم نفاه أخي الدوق الأكبر فعاد لينتقم على رأس حشود عارمة من التتار.. وهو يطلب رأس أخي!


لكن كيف أبلغ أخي في «اركوتسك» ذلك..


وعليك أن ترسل مبعوثاً يتمكن من اجتياز خطوط العدو ويتحمل كل المشاق..
وهل تعرف شخصاً كفؤاً لذلك ؟
الشخص الوحيد.. ميشال ستروغوف


فهو قتل دباً متوحشاً حين كان في الرابعة عشرة
وجرّه وراءه عشرات الأميال إلى منزل أبيه..


يبقى أياماً دون طعام.. أو نوم وهو خبير في العيش في المناطق القطبية..


كما أنه خبير في اقتفاء الأثر في تلك المناطق..


وحضر ميشال ستروغوف..
أنت ستروغوف
الكابتن ميشال ستروغوف من كتيبة المواصلات الملكية..


هذه رسالة تسلمها للدوق الأكبر يداً بيد !..


حذارِ من الخائن ايفان اوغاريف.. لا تقابل أحدًا من أقربائك في الرحلة! لايجب ان يعرفك أحد!
لم أرَ والدتي منذ ثلاث سنوات.


ولن أراها هذه المرة
سأنجح أو أموت!
إذهب أيها الشجاع على بركة الله!


متنكرًا كتاجر يدعى نيكولاس كوربانوف استقل ميشال قطار «نيجني - نوفغورود»

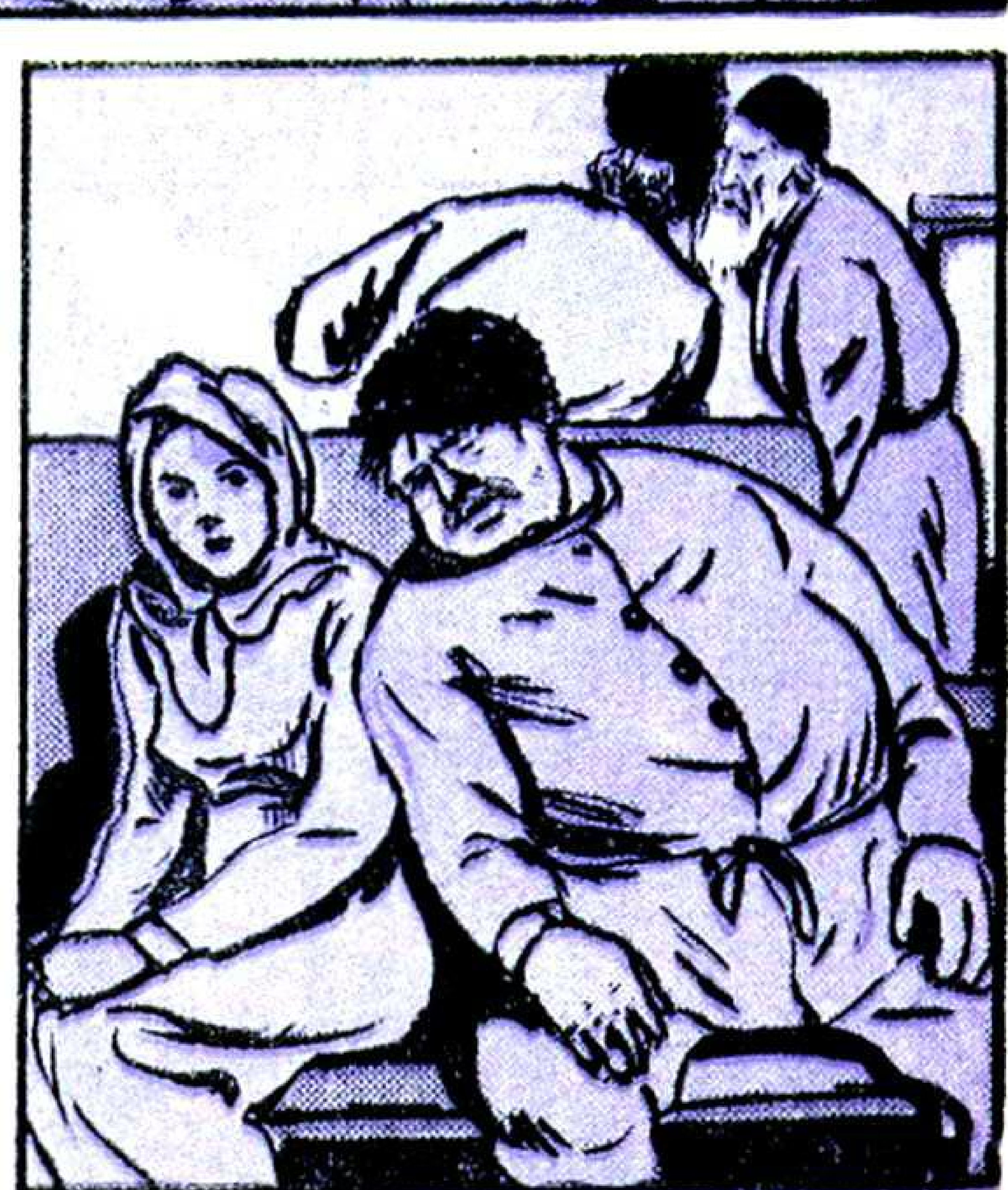

وكان معه في القطار
إنه غريب


الصحفي الفرنسي «السيد جوفيه»
الوضع العام قلق!


والصحفي البريطاني هاري بلاونت.
يتكلمون عن الحرب

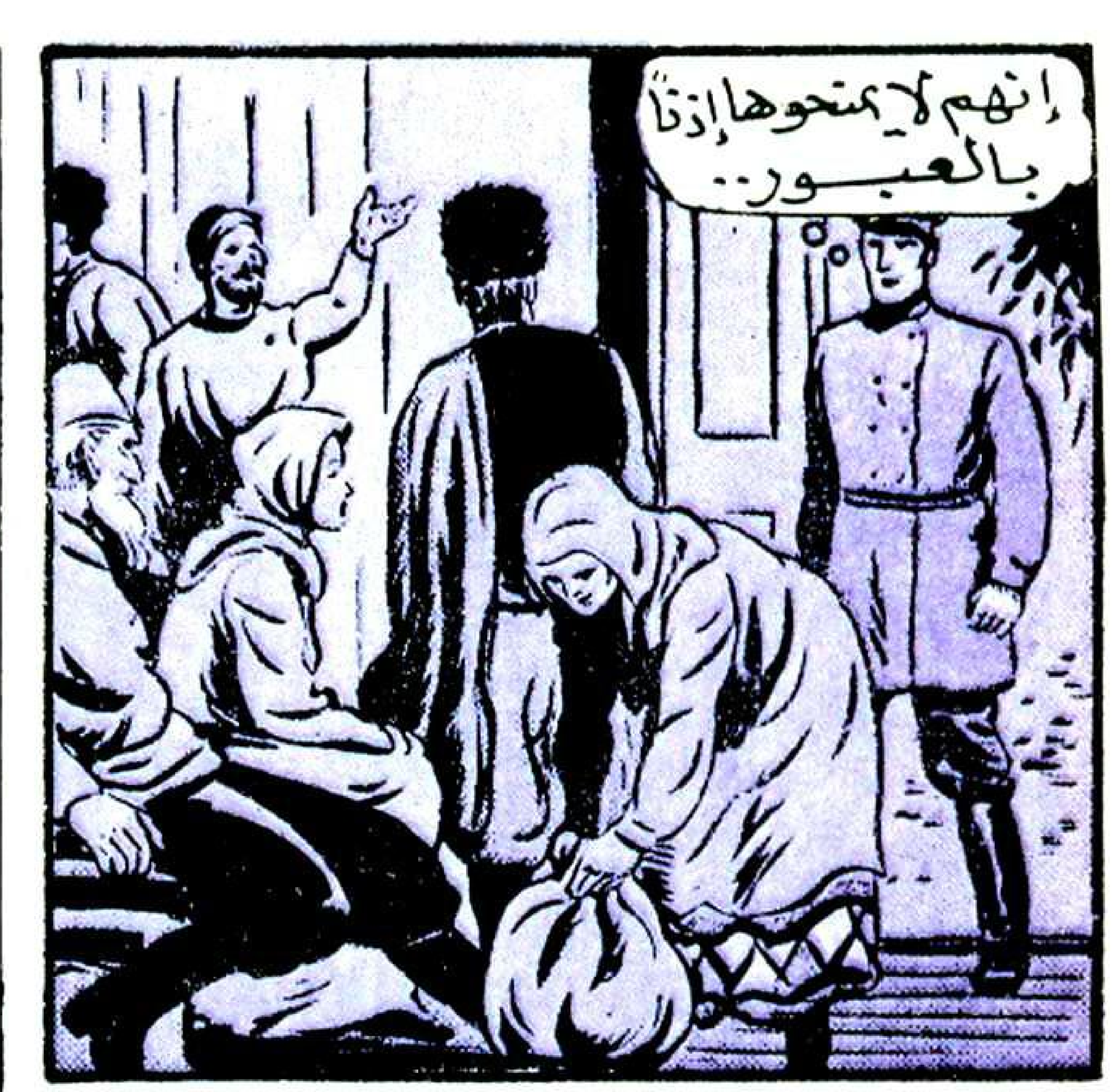

حديث الحرب يدور
بين المسافرين..


من هي يا ترى؟
إنها تسافر وحيدة!




استيقظ! إنت
تزعج الآنسة!
هه؟
شكراً!


في اليوم التالي بعد انتهاء رحلة القطار كان ستروغوف والصحفيان يشاهدون احتفالاً شعبياً..
مكان جميل!
فعلاً
ياه
يجب أن أجد فتاة القطار وأصطحبها معي كي لا يشك أحد أنني عميل للقيصر..
على كل الأجانب مغادرة المقاطعة
التتار يهددون مدينة «تومسك»
فليرشدني الله إليها..

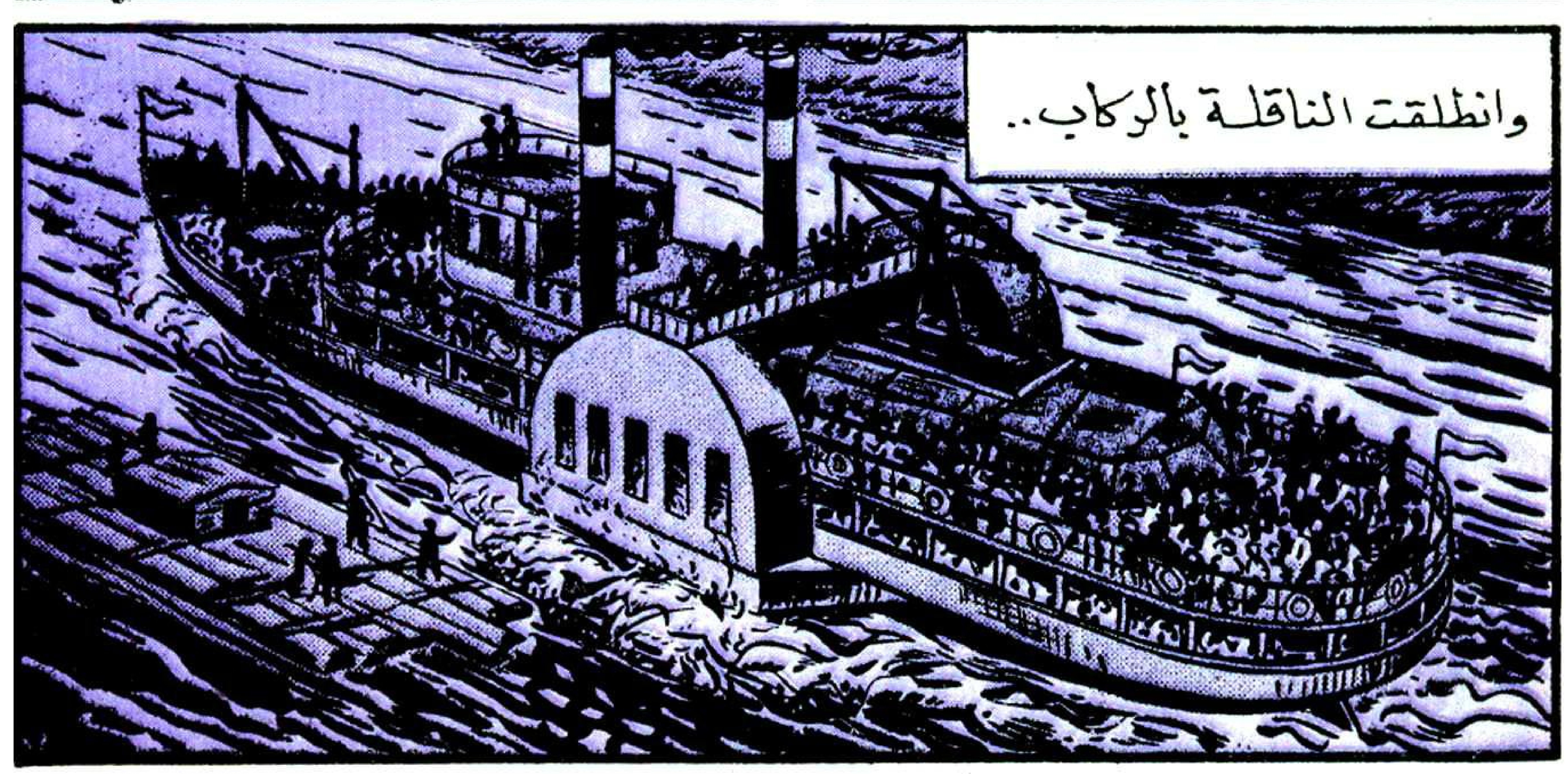




لكن حين خرج ستروغوف

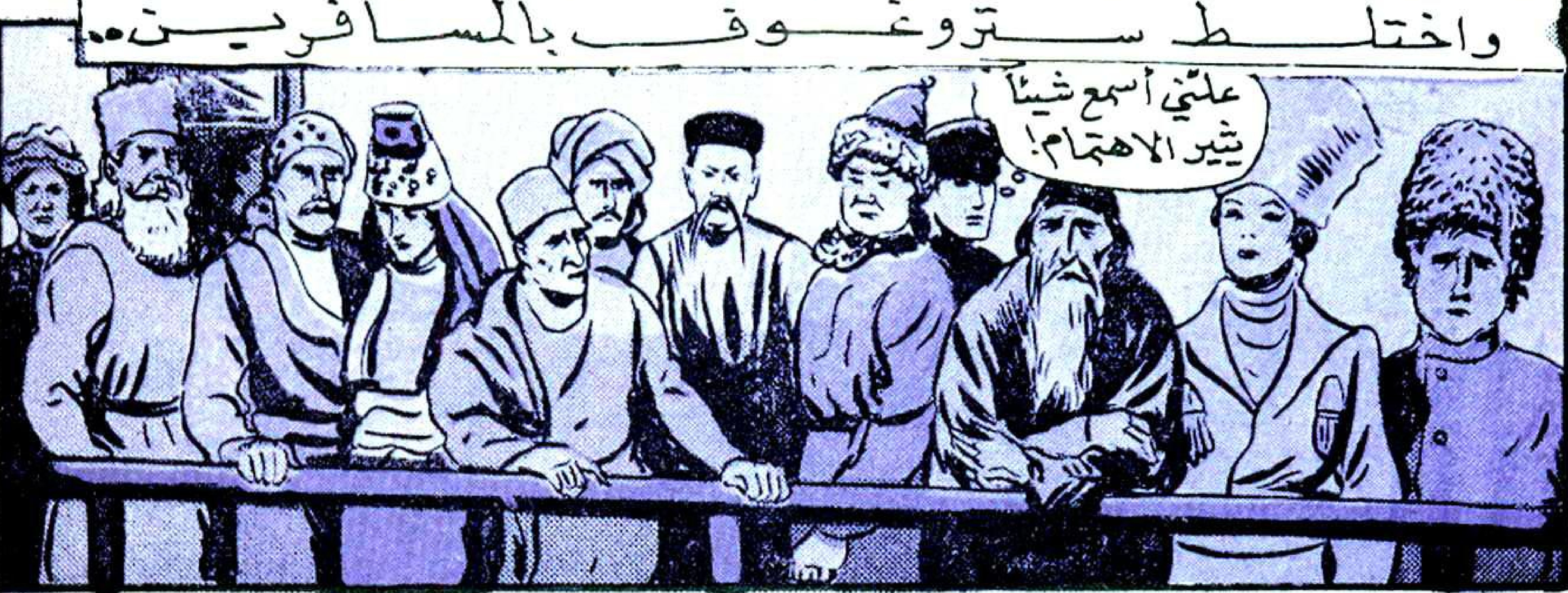


وانطلقت الناقلة بالركاب..



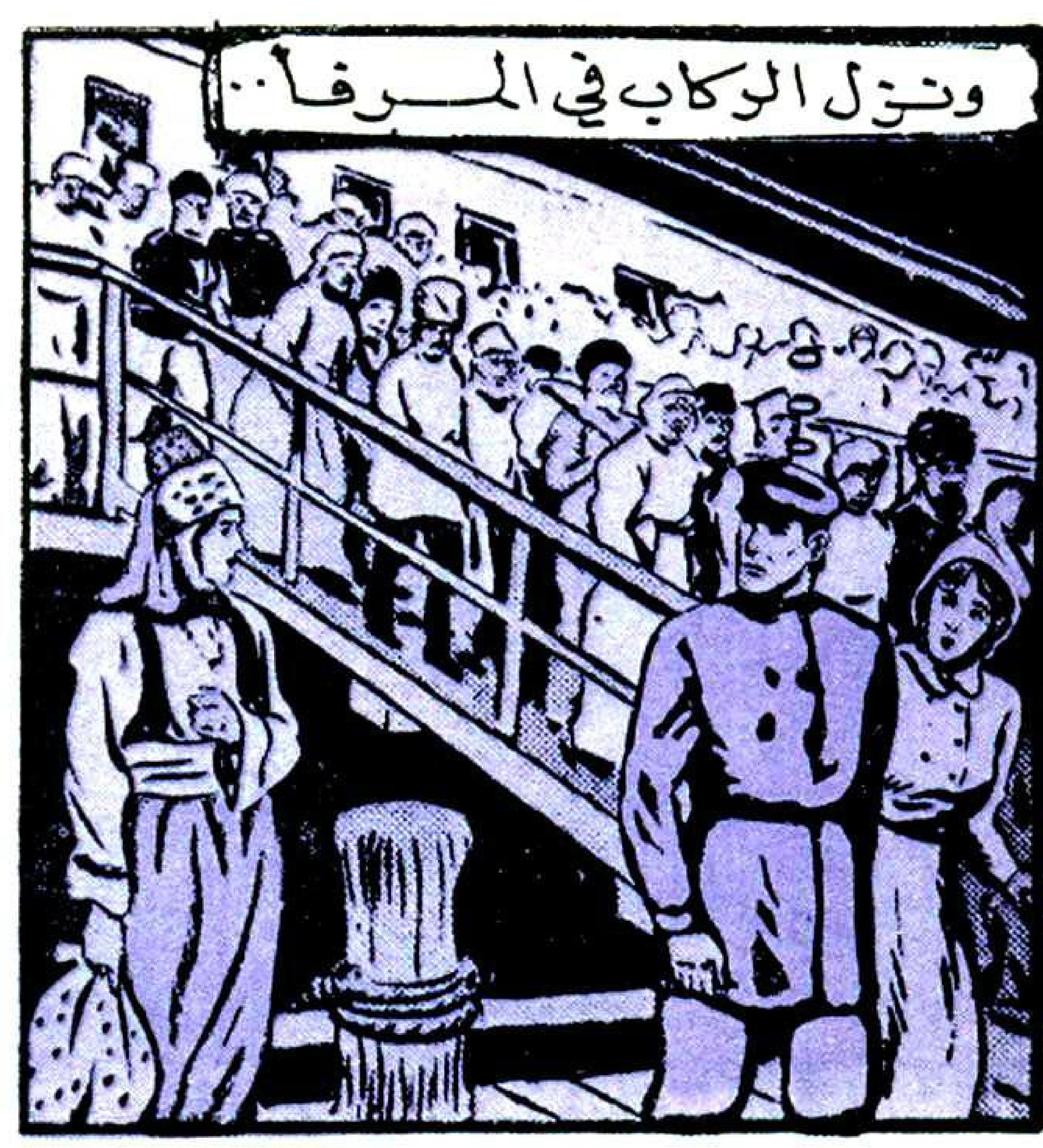

اسمي ناديا فيدور.. أمي ماتت وأنا ذاهبة الى اركوتسك عند أبي..
تبدين متعبة.. إذهبي واستريحي


حين نجتاز الحدود سنكون وسط الغزو..
إذن لنكن أصدقاء رغم تنافسنا كصحفيين


واختلط ستروغوف بالمسافرين..
علني أسمع شيئاً يثير الاهتمام!


لقد انطلق مبعوث إلى اركوتسك..
لا يجب أن يبلغها أبداً يا سانغار
انهما يتكلمان عني


..من عرف بأمر زهابي؟


ونزل الركاب في المرفأ..


كنت أود تقديم وسيلة نقل تليق بجمالك!
لو لم أرك لذهبت على قدمي!


هناك عاصفة تقترب!


إنتبـــه.. إنهيـــار!


لا تخافي يا ناديا..
ليتني أقدر أن أساعدك
هووو

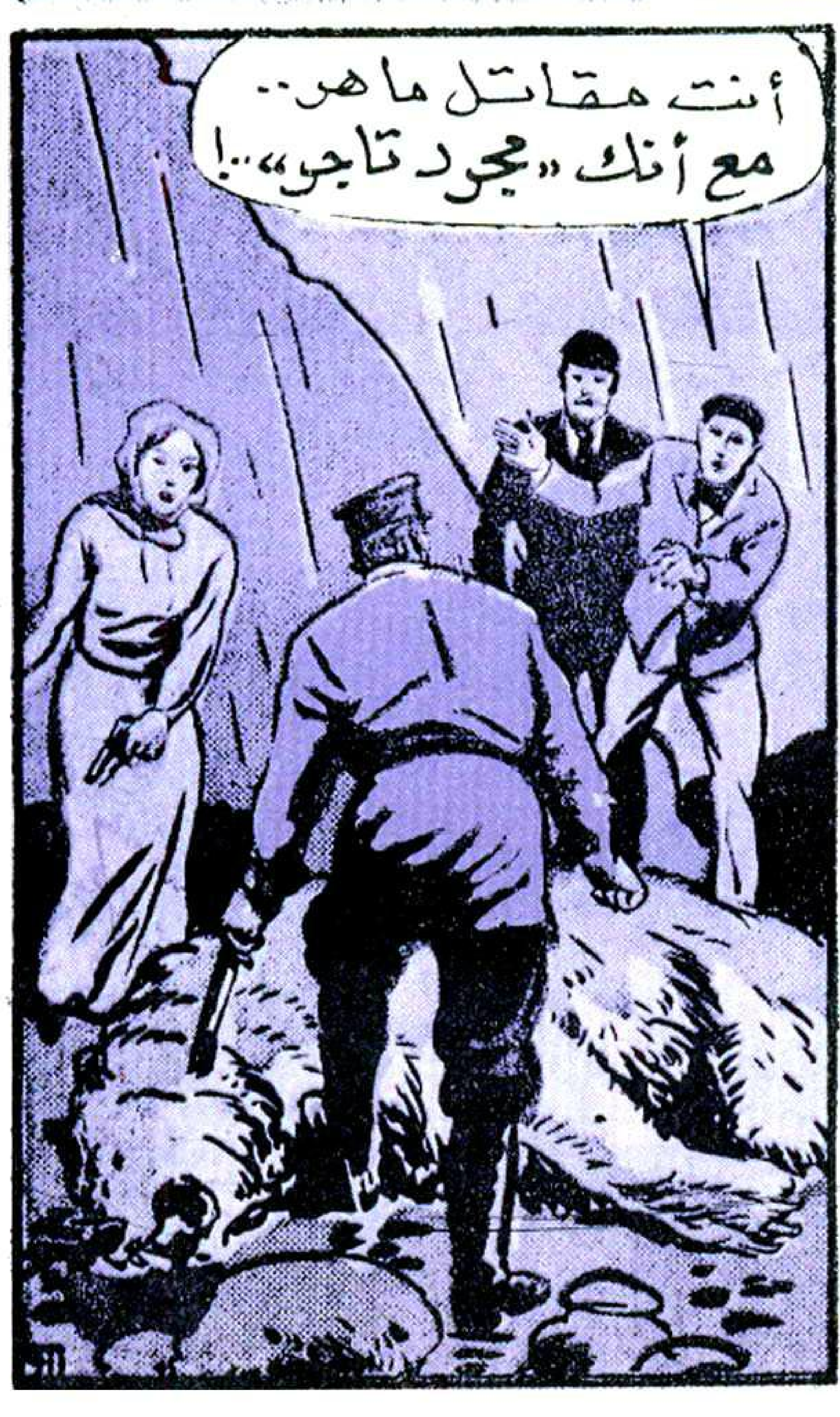

إنهيار كبير!
الخيول مذعورة
في اللحظة الأخيرة وبقوة خارقة أزاح ميشال العربية من درب الصخور المتساقطة..
النجدة!
هه؟ هناك مسافرون آخرون في خطر؟
لا تنظري وراءك.. هيا!
آه!
تعالي يا ناديا
سأعيركم أحد خيولي
شكراً لك وللسماء..

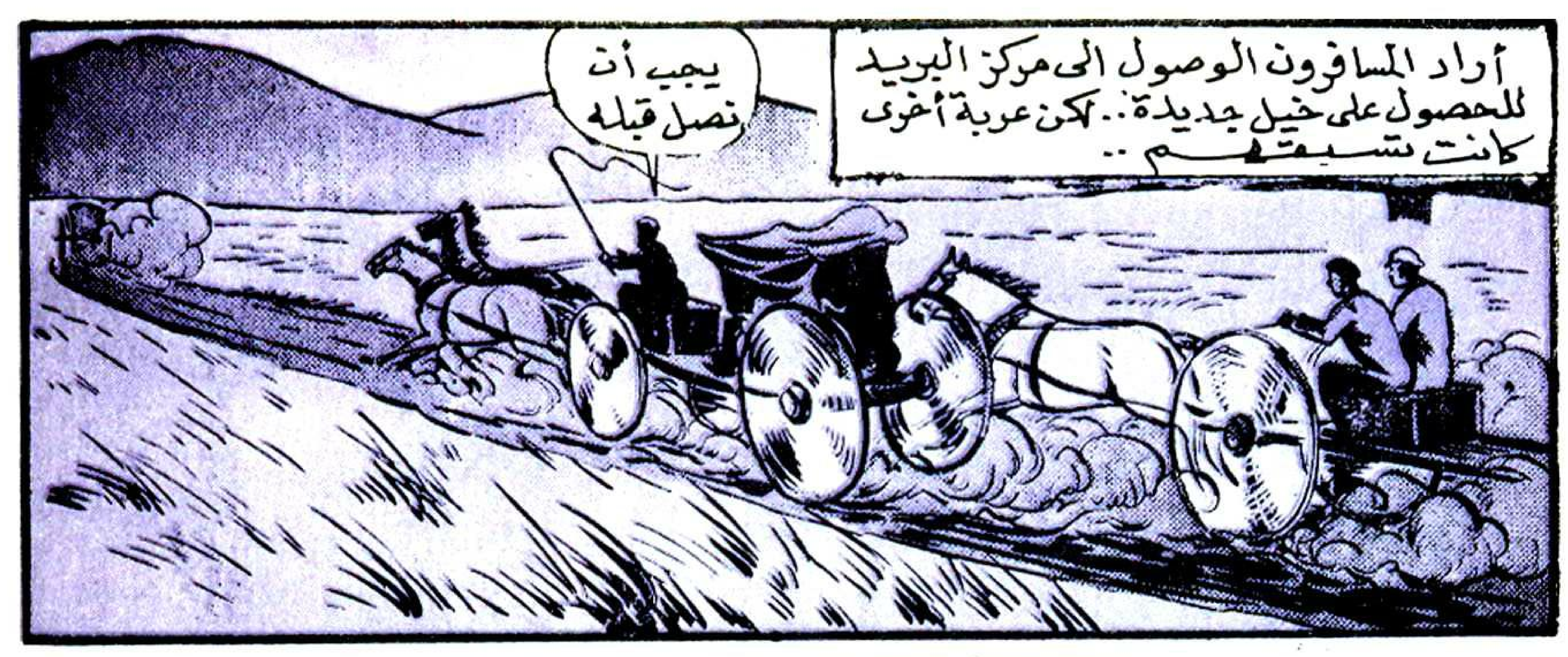

ما هذا؟
طلقة مسدس ناديا؟

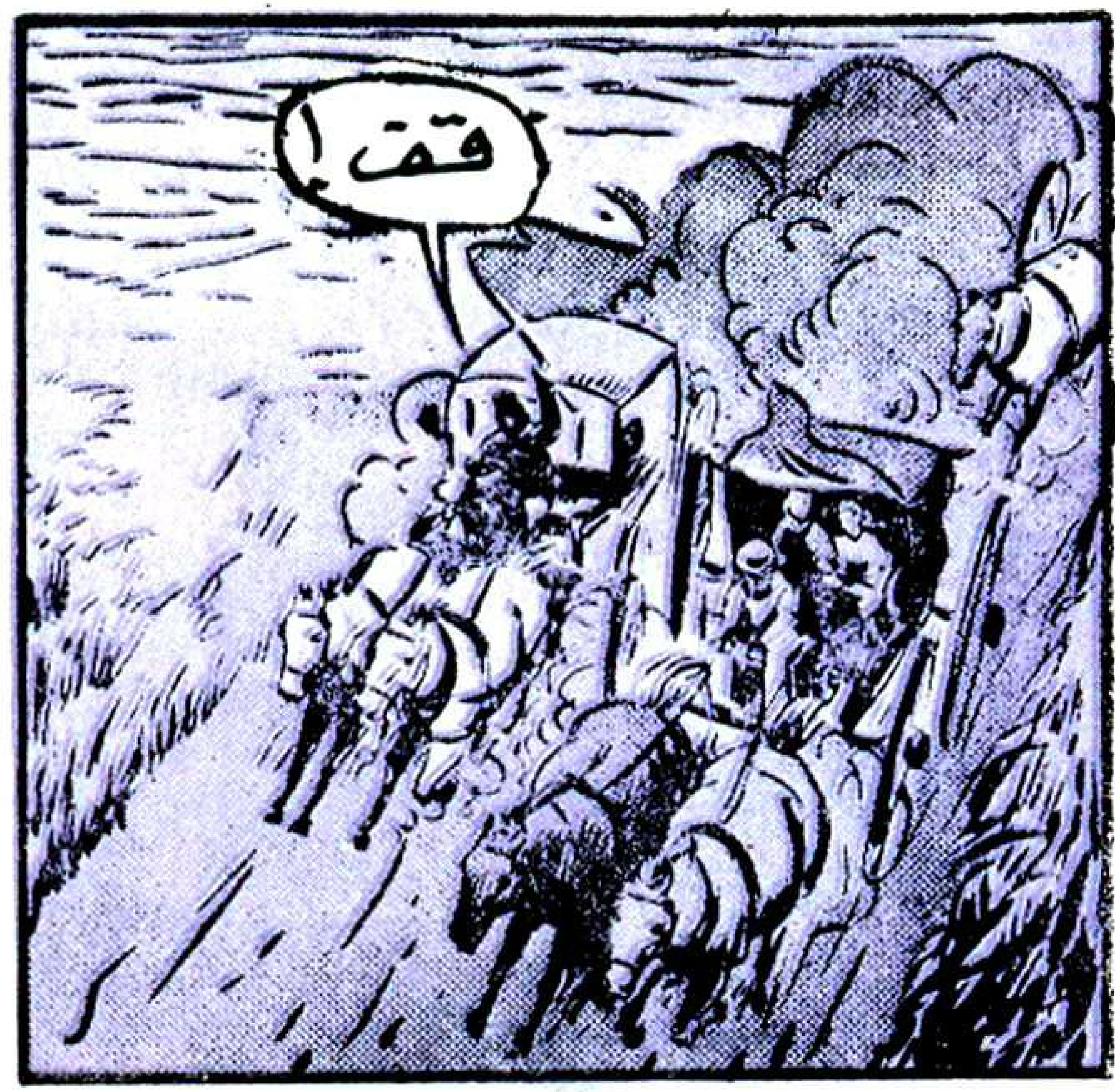

النجدة!


ثم..




أنت مقاتل ماهر.. مع أنك «مجود تاجر»..!


أراد المسافرون الوصول الى مركز البريد للحصول على خيل جديدة.. لكن عربة أخرى كانت تسبقهم..
يجب أن نصل قبله


قف!


سنصل قبله.. الخيل القوية ستكون لنا


الخيول الجديدة ستكون لـي..
إنها لنا.. فقد سبقناك


سنتبارز والمنتصر يحصل على الخيول..
لا!


قاتل يا جبان!
لا!
القتال الآن قد يعطل مهمتي


الخيل لي يا جبان!
هذا التاجر غريب.. أحيانا شجاع وأحيانا جبان!
غريب!


بعد ثلاثة أيام وهم يجتازون «الإيرتيش»


ياه!
يا الهي!


التتار!
إسرع الى الضفة!





جرح ستروغوف ودفعه التيار إلى الضفة..

آه.. كم بقيت فاقد الوعي؟

ثلاثة أيام يا بني..

ها هي أومسك.. التتار سيطروا عليها

فقدت ثلاثة أيام!


من هذا الرجل؟
ايفان اوغاريف!


الخائن!


ودخل الاثنان الى مكتب البريد


لكن ميشال سمع صرخة هزت أعماقه.
إبني!

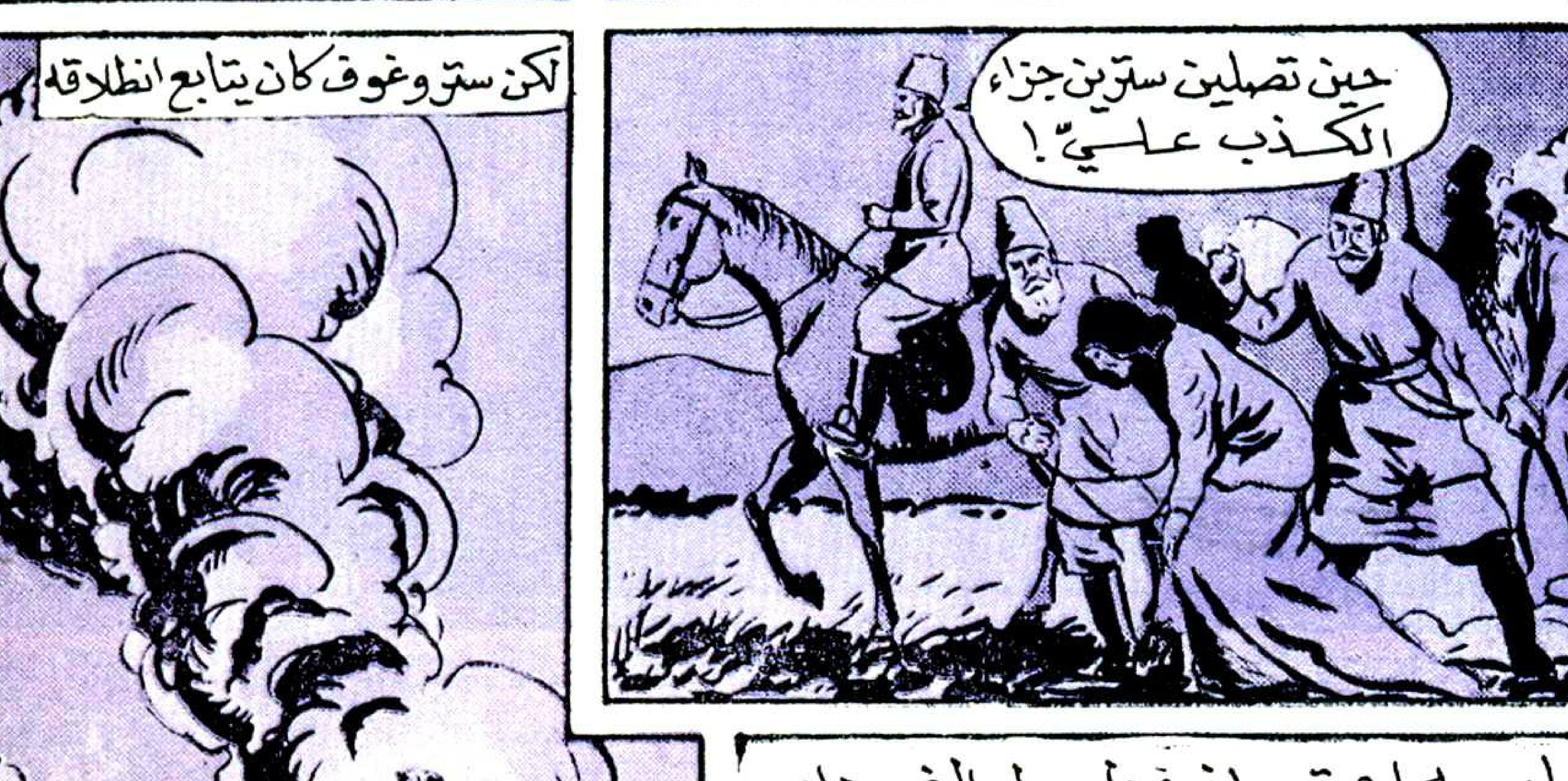

ميشال!
من أنت أيتها السيدة؟

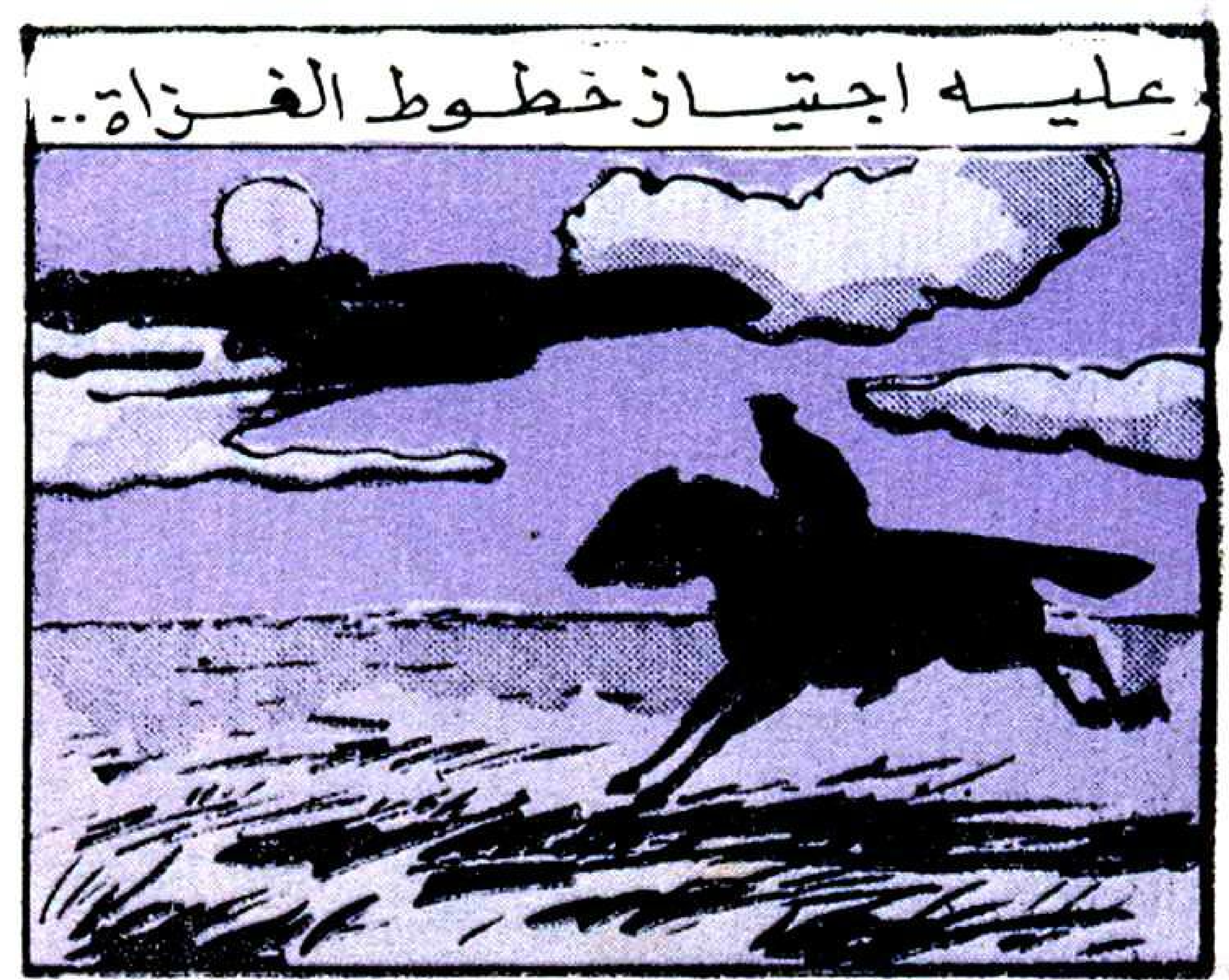

إبني.. إبني.


مارفا ستروغوف


كان أوغاريف قد رأى ما حصل..
ابنك من رجال القيصر.. من هذا الشاب الذي ناديته؟
شاب يشبهه جداً!


كاذبة.. خذوها إلى تومسك!
لا! لا!


حين تصلين سترين جزاء الكذب عليّ!
لكن ستروغوف كان يتابع انطلاقه


عليه اجتياز خطوط الغزاة..


لقد مرّ التتار من هنا ؟!
انظر حولك فتعرف الجواب..


وأصغى ستروغوف إلى الأرض..
خيّالة قادمون من «أومسك»..


توارى ميشال في اللحظة الأخيرة
لقد حوصرت!


من هنا سأسترق السمع..


لا يمكن أن يكون ستروغوف قد ابتعد..
نعم.. لكن الكولونيل أوغاريف سيعامل أمه بالشكل المناسب.. هاها..


شعر ستروغوف بطعنات خنجر تمزق قلبه من الأسى..


فجـأة..
يا للسماء.. حصان شارد..


يجب أن أفاجئهم..


ها هو !



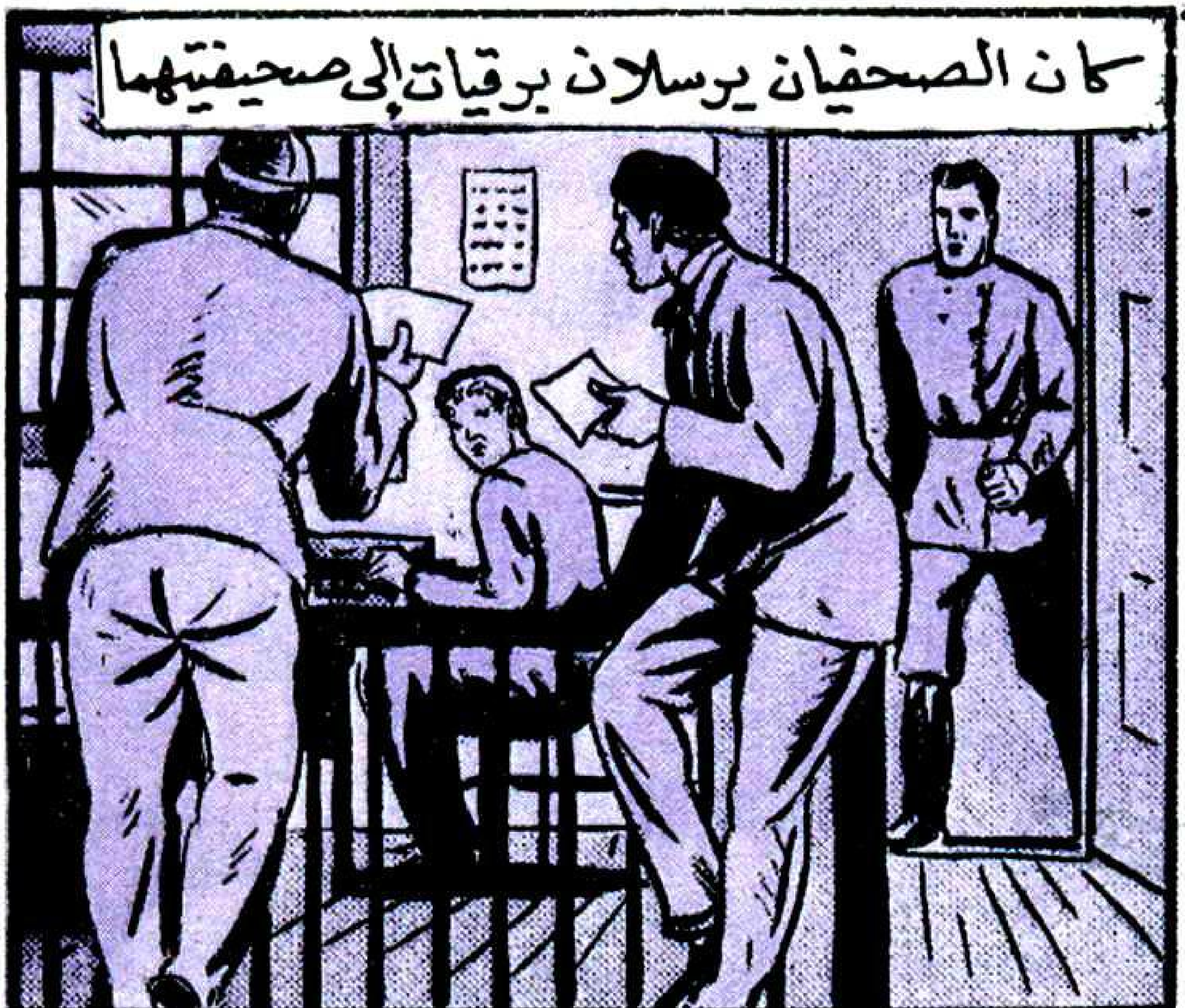

كان حصان ميشال يضعف ويضعف..


تشجع يا حصاني




قتلوا الحصان.. لكنني هربت!


مكتب تلغراف منعزل..
القتال يدور في هذه البلدة..

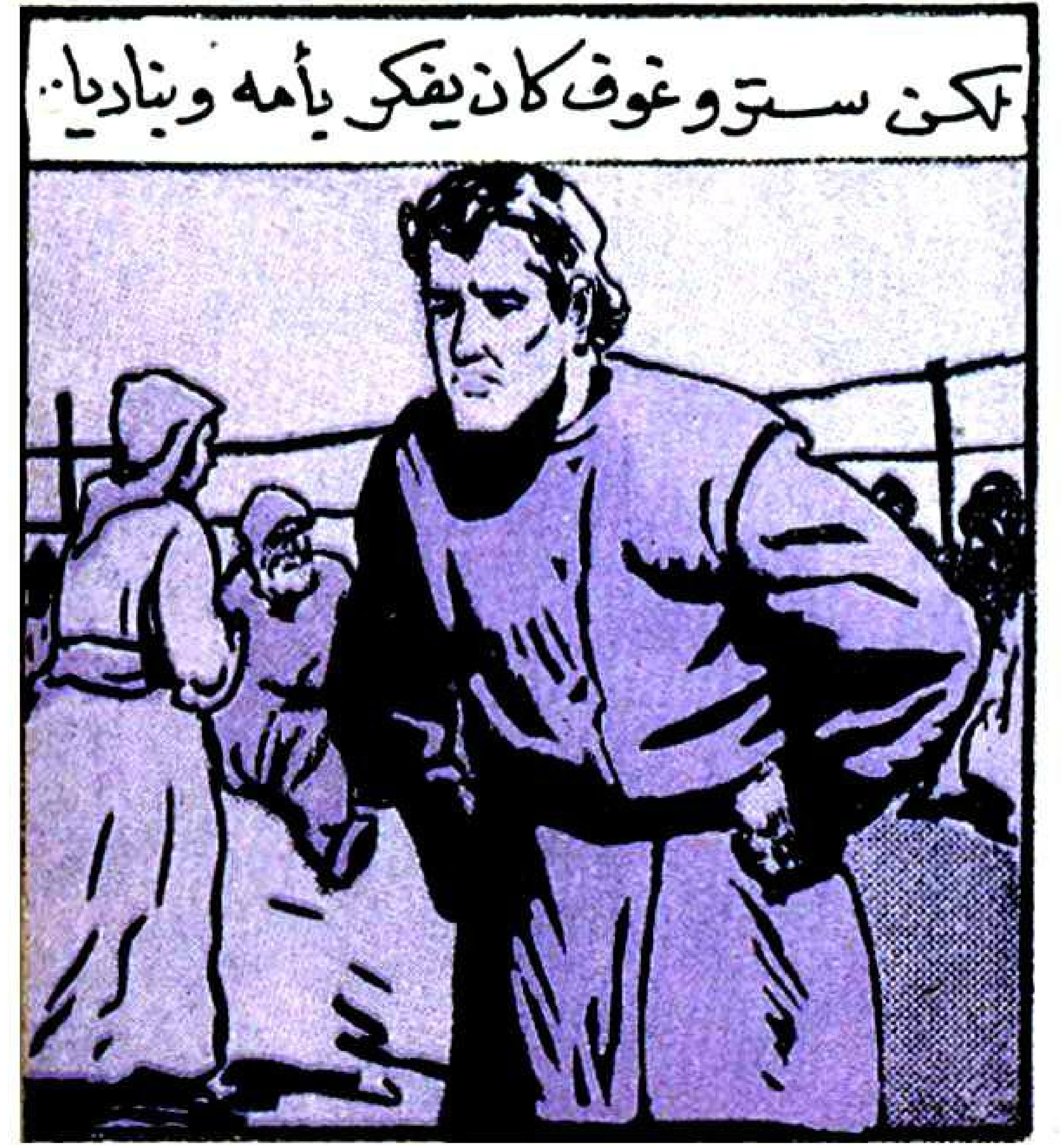

كان الصحفيان يرسلان برقيات إلى صحيفتيهما


لكن فجأة اندفع القتال قرب الكوخ..


وأحاط بهم التتار من كل جانب

مخيم التتار.. مزيج من الألوان الفاقعة والموسيقى الصاخبة..






وفجأة وصل الكولونيل اوغاريف المتمرد


وكانت جاسوسته بانتظاره..
لا شيء؟!
لا شيء!


الأمل الوحيد أن تستجوب والدته.. وبقسوة..
قويًا يا سانغار
وانطلقا نحو تومسك
وقابل أوغاريف فيو فارخان.. أمير التتار..


وخاطب الصحفيان القائد المتمرد..
نحن اجنبيان.. مراسلان صحفيان
دعهم يذهبان..


ستزحف على أركوتسك وتقضي على الدوق الأكبر
حسنًا!


وأثناء السير نحو اركوتسك التقت
ناديا بوالدة ستروغوف صدفة وتصادقا

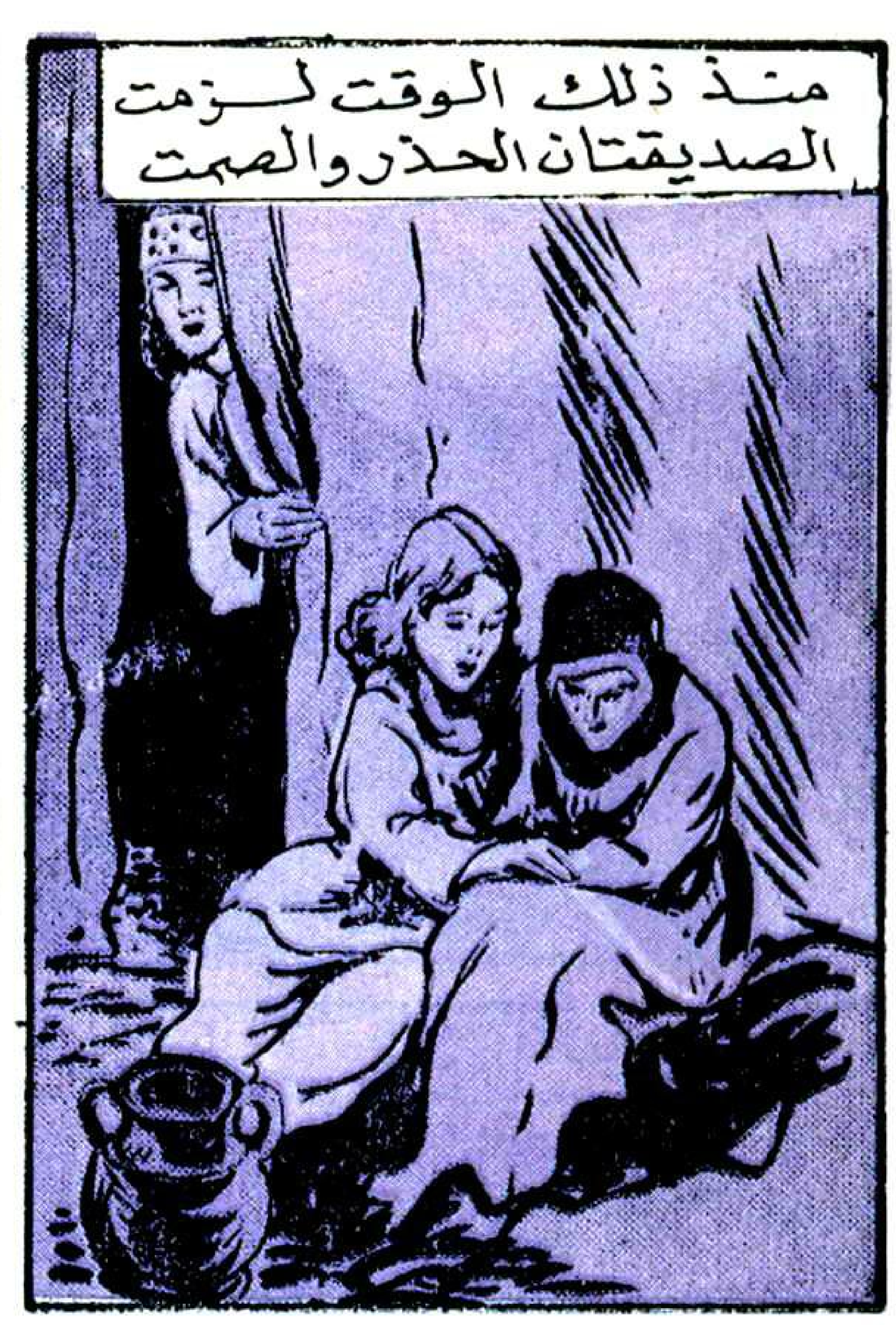

واخبرتها ناديا بقصة الشاب الذي أنقذها..
أنت تتكلمين عن ابني..
ابنك؟


كانت ناديا تظنه قد غرق..
لنأمل خيراً
لن أخبرها أنه حيّ وبين الأسرى!


وأثناء الطريق عطش الأسرى و..
إنه حيّ!
اصمتي يا صغيرة!


لا تقتربي منه كي لا يعرفوه!


ابن مارفا ستروغوف
موجود بين الأسرى!
ماذا؟





السوط!
.. حتى الموت!

مارقا ستروغوف..
أشيري الى إبنك !
أبداً!

أمي!

لقد رأيته من قبل!
أيها المتوحش!
ميشال ستروغوف!
إمسكوه!
لقد ضرب اوغاريف!
امسكوه يا حمقى!
أحسنت
قام الكولونيل اوغاريف بتفتيشه ..
هذه ستعوض لي ما حل بوجهي!

دخل التتار إلى "تومسك"..






ستموت الآن!
لا يهمني.. فوجهك سيحمل دائماً آثاري


وداخل محكمة الغزاة..
من هذا الرجل؟
جاسوس روسي!


دعوه ينظر إلى الاحتفال
كانت بعض الفتيات الغجريات يرقصن حول النار


منظر غريب!
إنهم حقاً برابرة
هذه النقود لكم!


هذا الاحتفال آخر احتفال تشاهده في حياتك!
أيها اللعين!
إخرس!


أنا لا أخافك ياخائن!


أمي.. سأراها قبل
أن تنطفئ عيناي؟


قام التتار بإعماء ستروغوف بتمرير سيف
محمي على عينيه..
ميشال.. إبني!


ثم انسحب الأمير التتري وصحبه..
أمي!
أمي!


هاها.. سأدعك تذهب الآن..
فلم أعد بحاجة إليك..
وحش!
وهمس ستروغوف
شيئاً في اذن امه..


ناديا!
تعال..
سنعود الى
اركوتسك!


أثناء الطريق..
أنت صديقة مخلصة
أوه


الخائن اوغاريف لن يهرب مني.. لكنني سأذهب الآن إلى اركوتسك..
سأذهب معك..


أسمع وقع حوافر..
هناك شاب وعربته..


هل تنقلنا إلى اركوتسك؟ التتار أفقدوا أخي بصره
آه .. محزن.. تفضلا


إسمي نيكولاس بيغاسوف
لن أنسى اسمك يا صديقي!
ولا أنا..


البلدة هادئة جداً
لا أرى أي نور فيها!
يبدو أنهم ينامون باكراً..


كانت البلدة مهجورة تماماً..


هجرها السكان خوفاً من التتار.
سنجتاز نهر اليانسي.. نحتاج لنور..
نور..


هه!
سامحيني.. لم أقصد إحزانك


لكن الجماعة الصغيرة لم تعثر على قارب


هل تسمعون شيئاً؟
مهلاً يا أخي!


وبعد أن فقدوا الأمل..
سنجتازه بالعربة
كيف يا ميشال؟


أرشدهم ميشال الى وضع قرب منفوخة بالهواء
هذه الطريقة الوحيدة للعبور


لاتخافي يا ناديا!
ما نفعله يبدو غريبا
لا..


لكن التيار قوي..
الحصان يكاد ينجرف..




هوررا


نجونا بفضلك يا ميشال!


في بلدة أخرى كان الأهالي قد أحرقوا
كل ما لا يمكن انقاذه من التتار كي لا يستفيد وا منه
يجب أن نتوقف للعثور على طعام


آه!

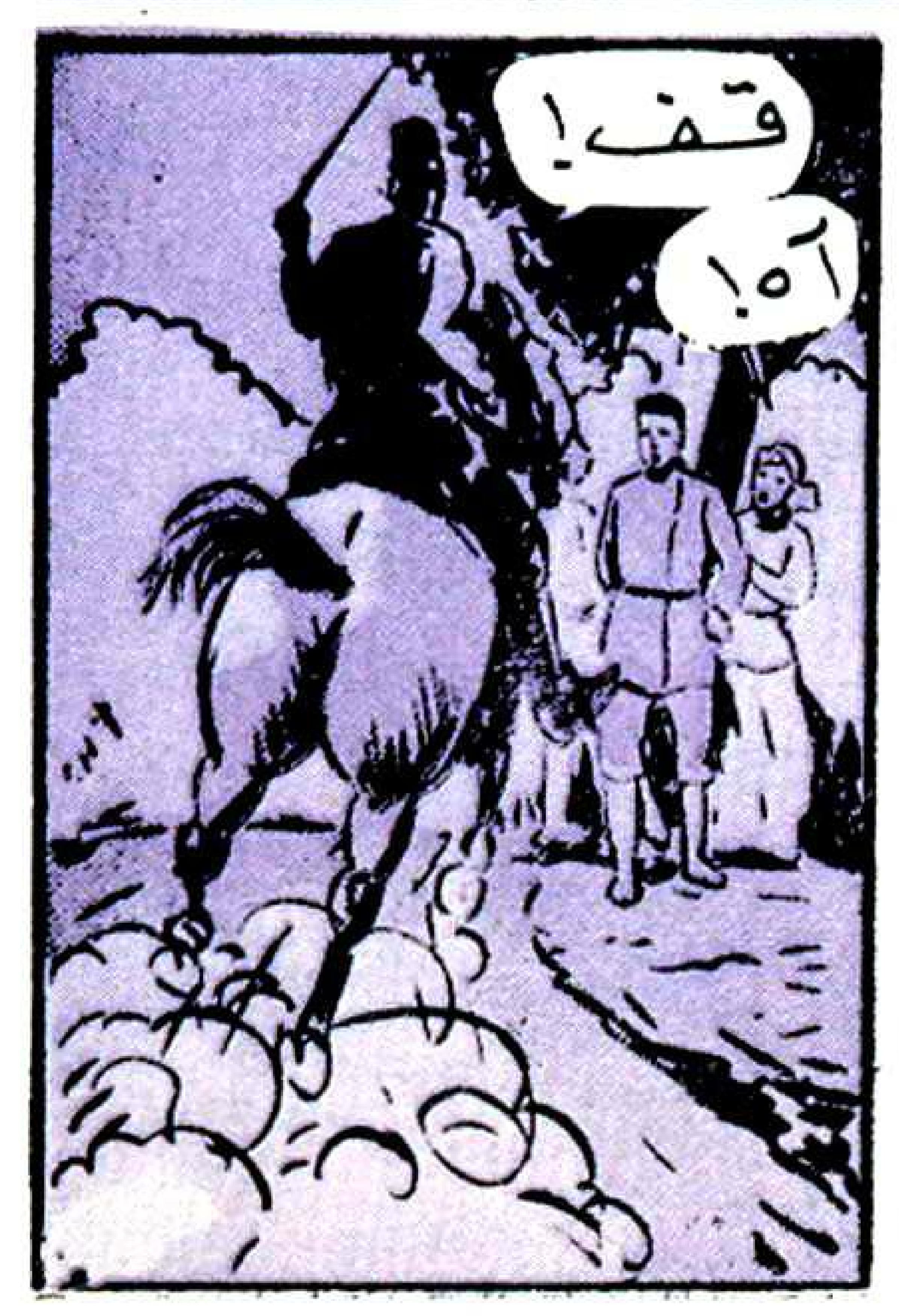

كان نيكولاس متطيرا كغيره من الروس
أرنب اجتاز طريقي!


لا تخف.. لا تخف..
هذه علامة شؤم لي!


هيا بنا..


تقدم بحذر
إنهم يحرقون البلدة..


فجأة دوى طلق ناري..
لقد قتلوا الحصان
التتار!


قف!
آه!


هيا قيدوهم بسرعة
لكن ميشال لم ييأس..
سأصل الى اركوتسك
وبسخرية أعطى التتار حصاناً أعمى الى ميشال الأعمى
ها ها
ها ها


ألا ترى الشجرة؟ ها ها
لعين


فجأة دوت صرخة ناديا
ميشال!


لكن ميشال رمى بنفسه عن الحصان
ميشال؟
لا تخافي!


ثم ربط ميشال الى حصان أحد التتار
لن أنسى هذا اليوم
لقد أخرتنا بمافيه الكفاية.

مجلدات

روائع الأدب العالمي


لكن ميشال و ناديا يهربان ..
نكاد نصل ياناديا..
اسمع أصواتاً


مهجّرون!
يا للسماء..


قام الهاربون بنقل ميشال وناديا الى الطوف


فناما على فراش من ورق الشجر


بحر سيبيريا الغريب.. مياه متجلدة..


لا نأخذ أموالاً.. فعبورنا مخاطرة
أنظر من هنا!


ما الامر يا ناديا؟
الصحفيان الأجنبيان!


إنه لم يعد يرى
مرحبا!
مؤسف!
وبعد أن أقسما على كتمان السر.. أخبرهم ستروغوف بمهمته
كيف نساعدك؟
سأعمل لوحدي


هه.. سجل اوغاريف آثار سوطك على وجهه دائماً..
لن يعيش كثيراً!
يستحق!

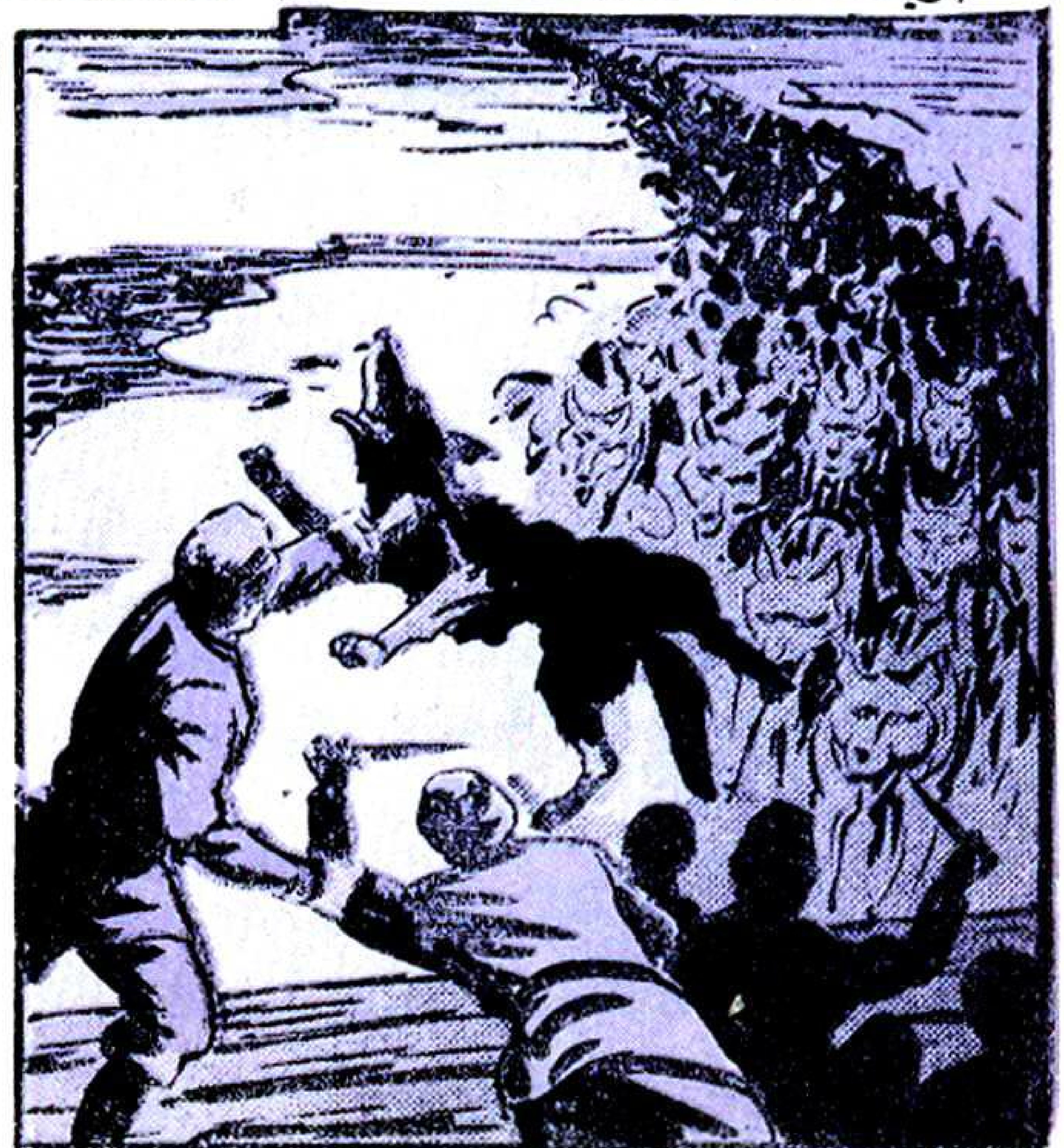

الى اللقاء!
إنه رجل جبار!
والفتاة رائعة

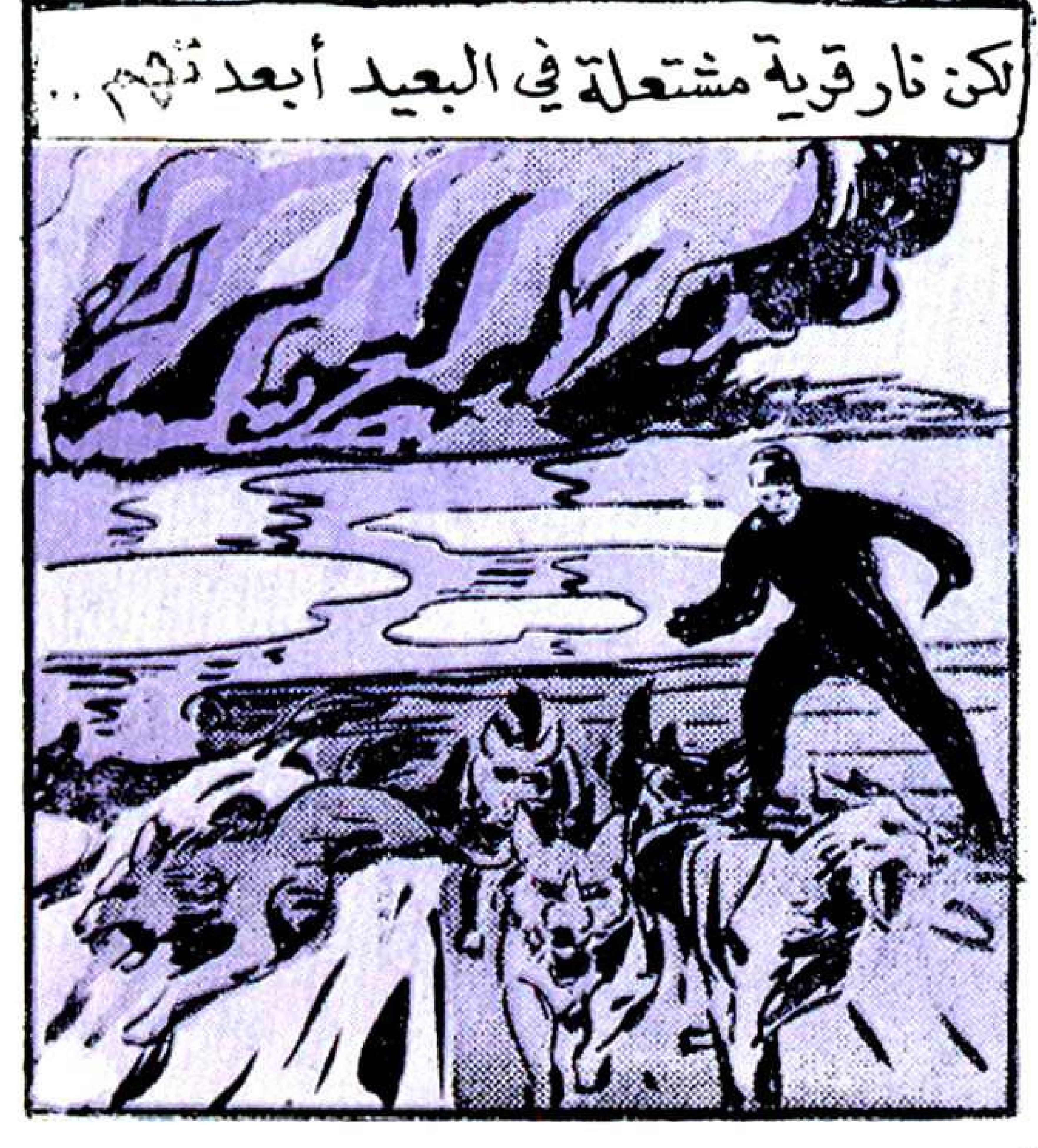

فجأة صمت الجميع.. فعلى ضفاف النهر
احتشد التتار وأية كلمة في الظلام ستكشف وجودهم

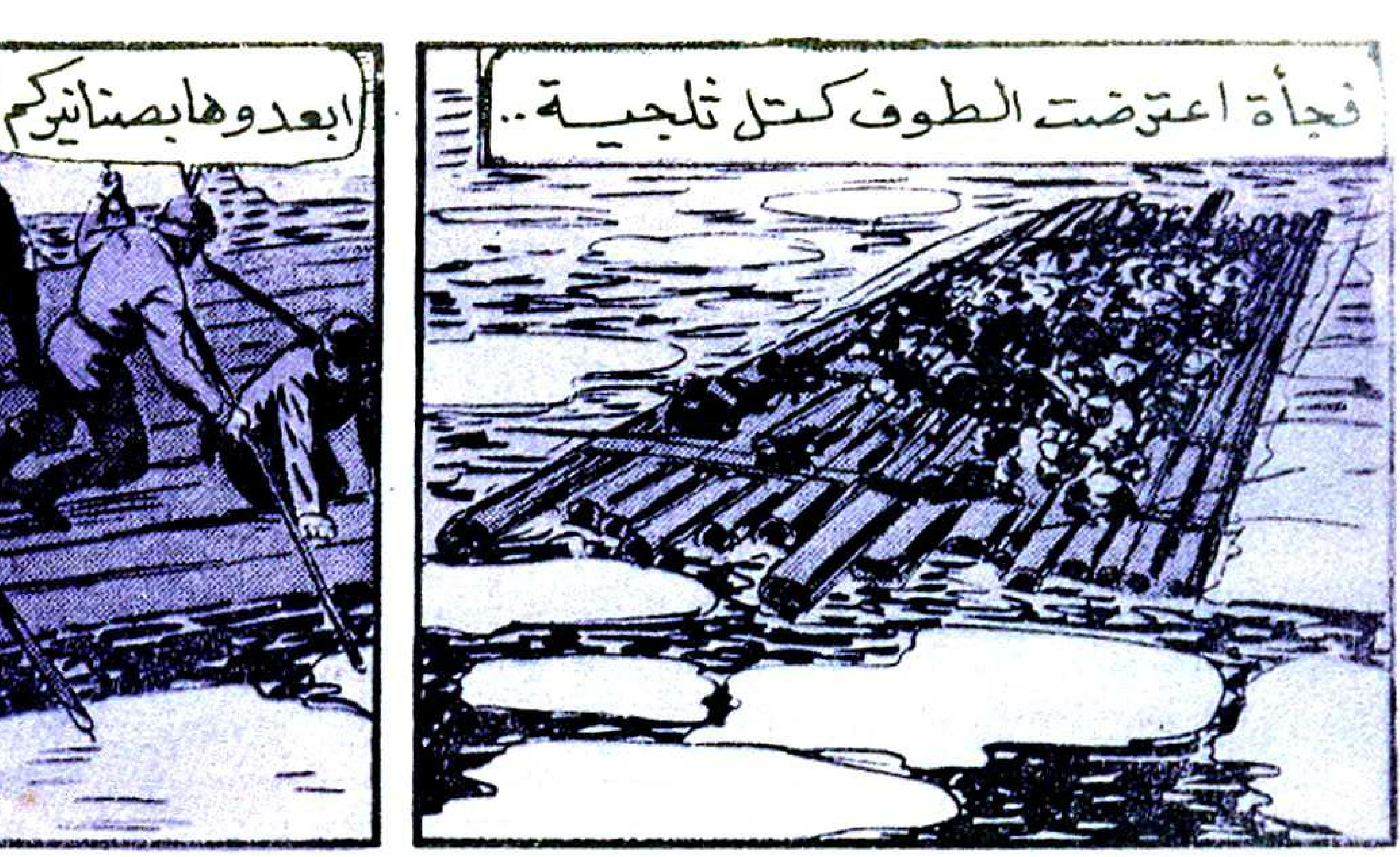

واكتشف الصحفي الفرنسي أن
المياه مغطاة بطبقة من النفط-
-آية شوارة تولع النهر بكامله


تتار؟
ذئاب! اياكم اطلاق النار
ولم تكن تسمع سوى صرخات الذئاب
الجائعة..

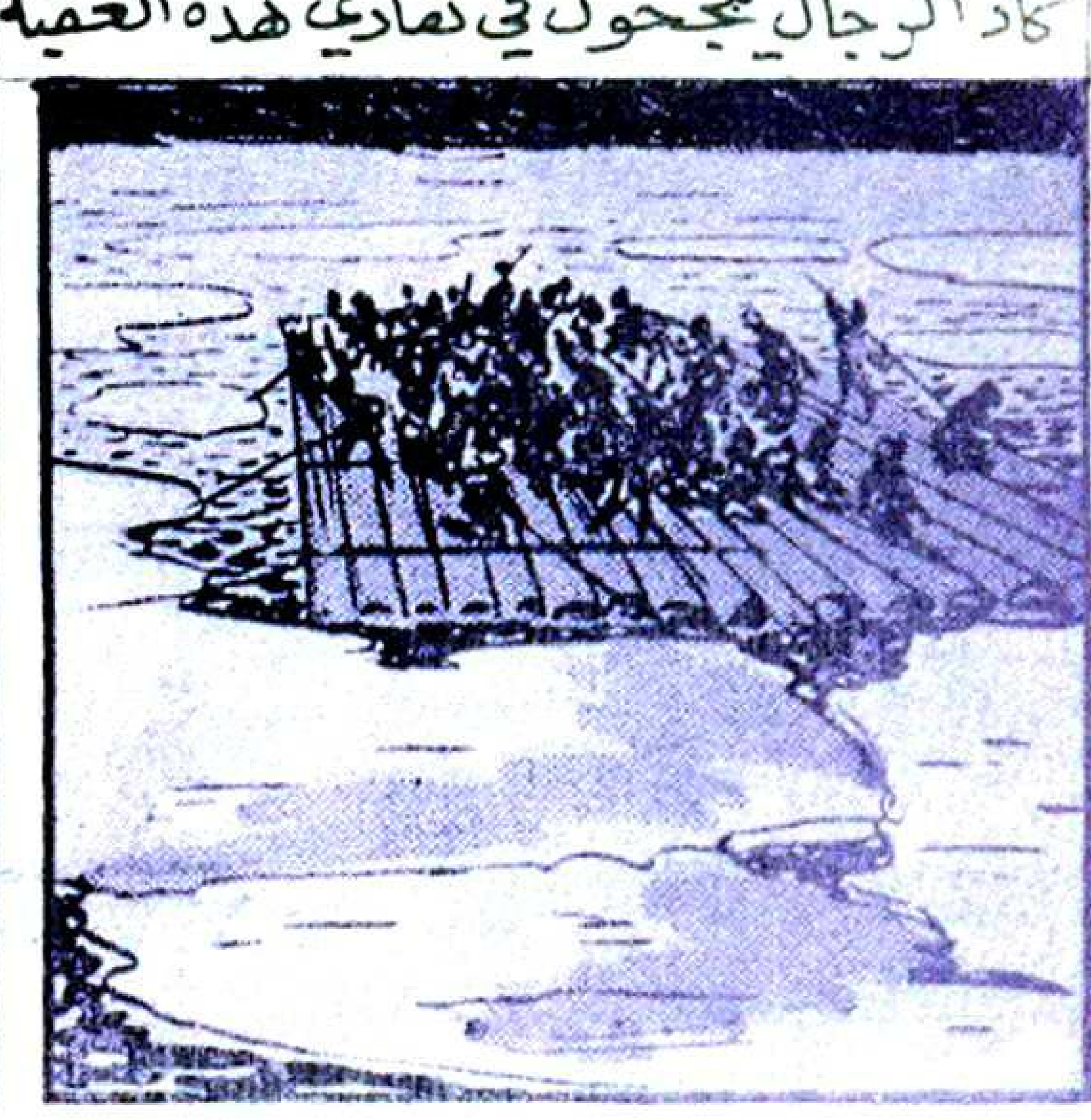

كانت معركة بين المخالب والخناجر

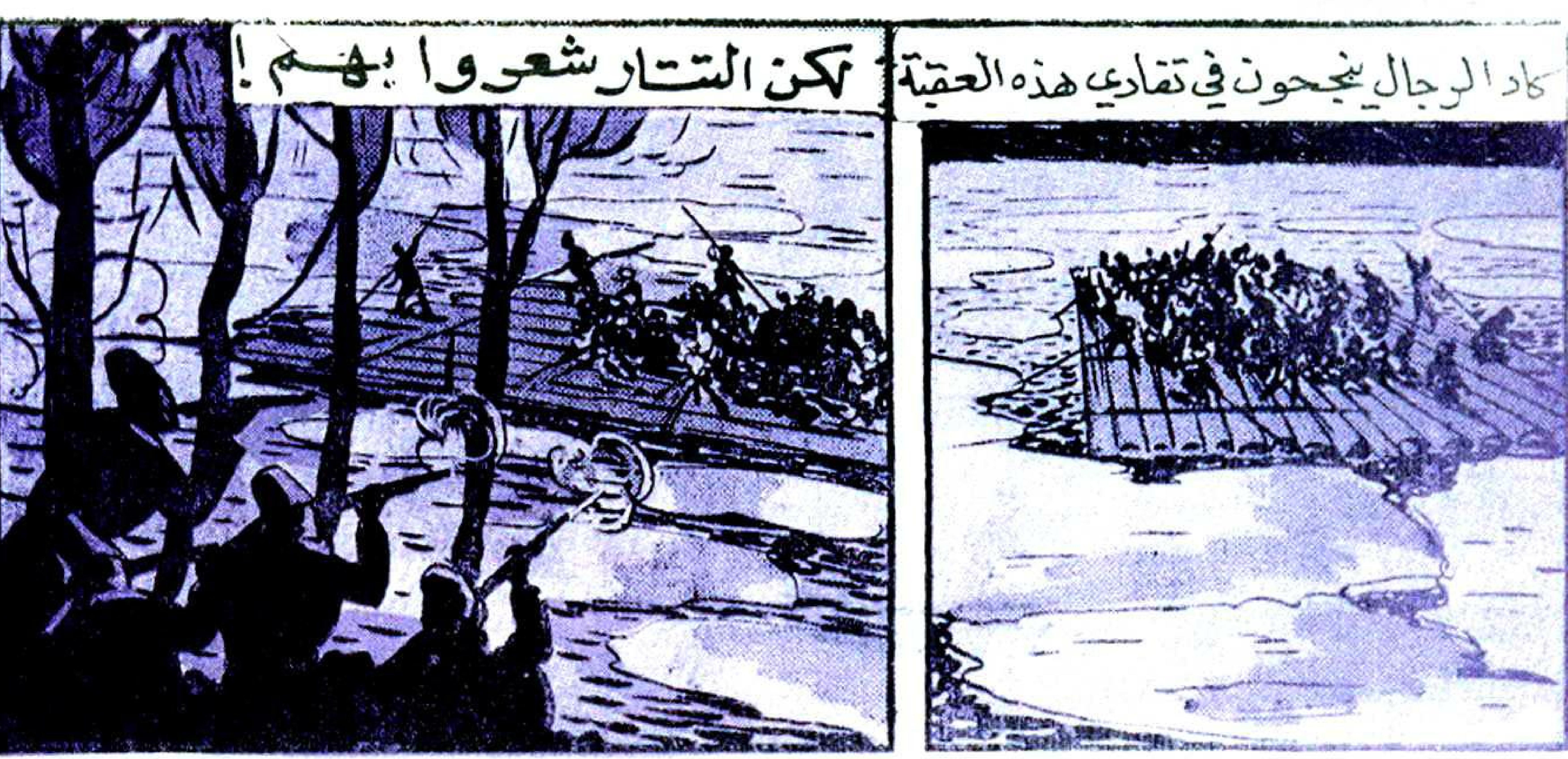


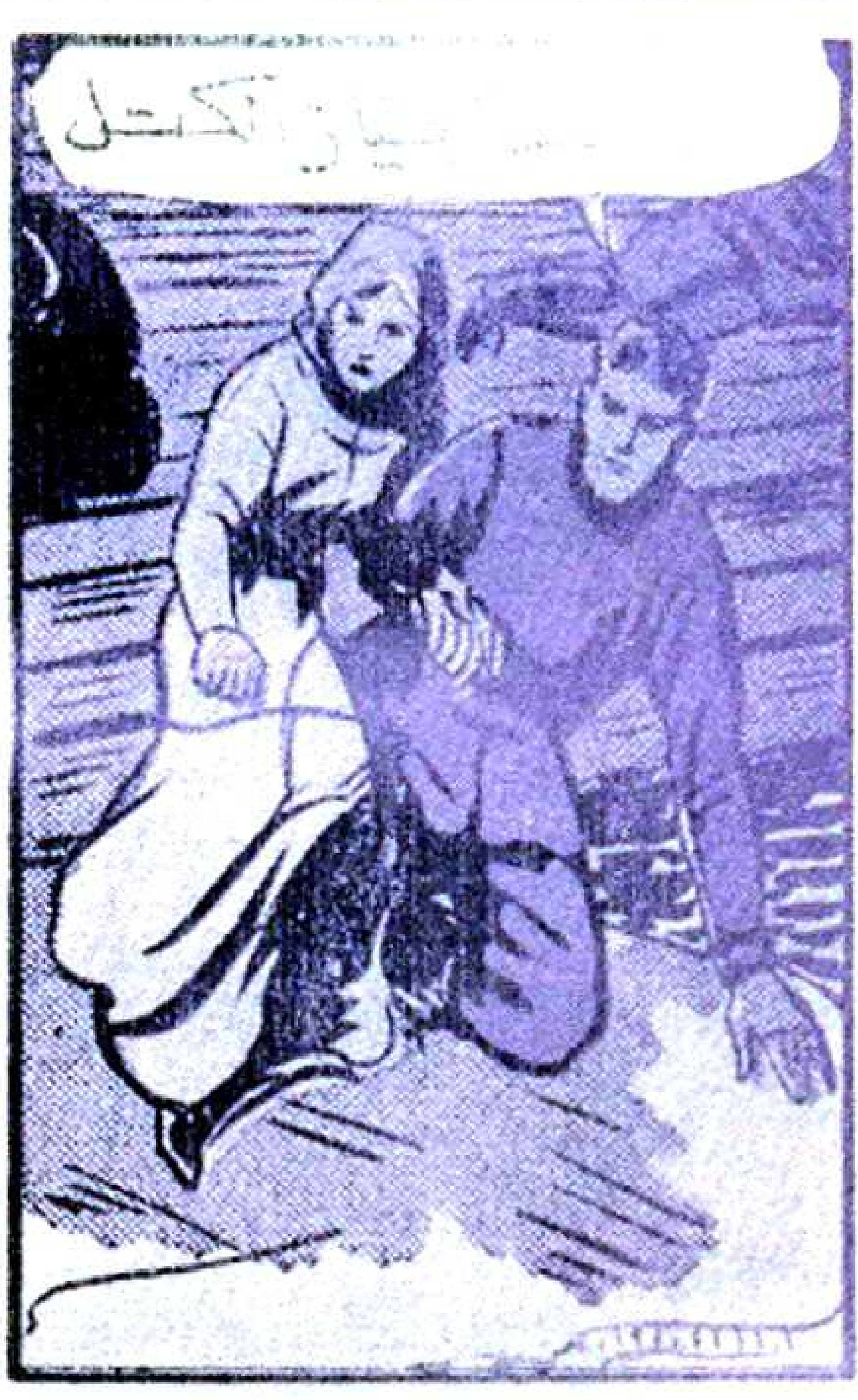

لكن نار قوية مشتعلة في البعيد أبعدتهم..


فجأة اعترضت الطوف كتل ثلجية..


ابعدوها بصنانيركم


كاد الرجال ينجحون في تفادي هذه العقبة

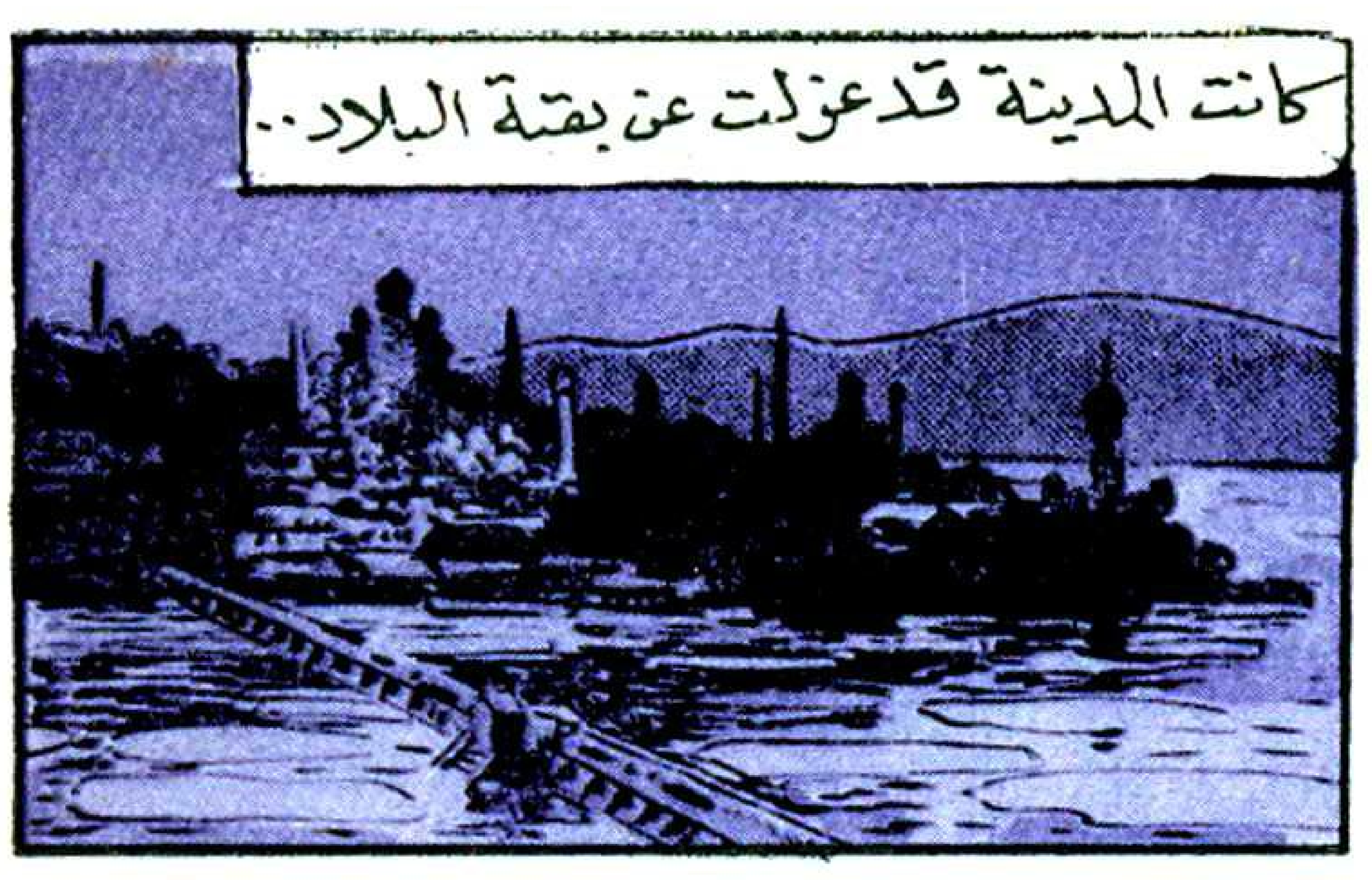

لكن التتار شعروا بهم!

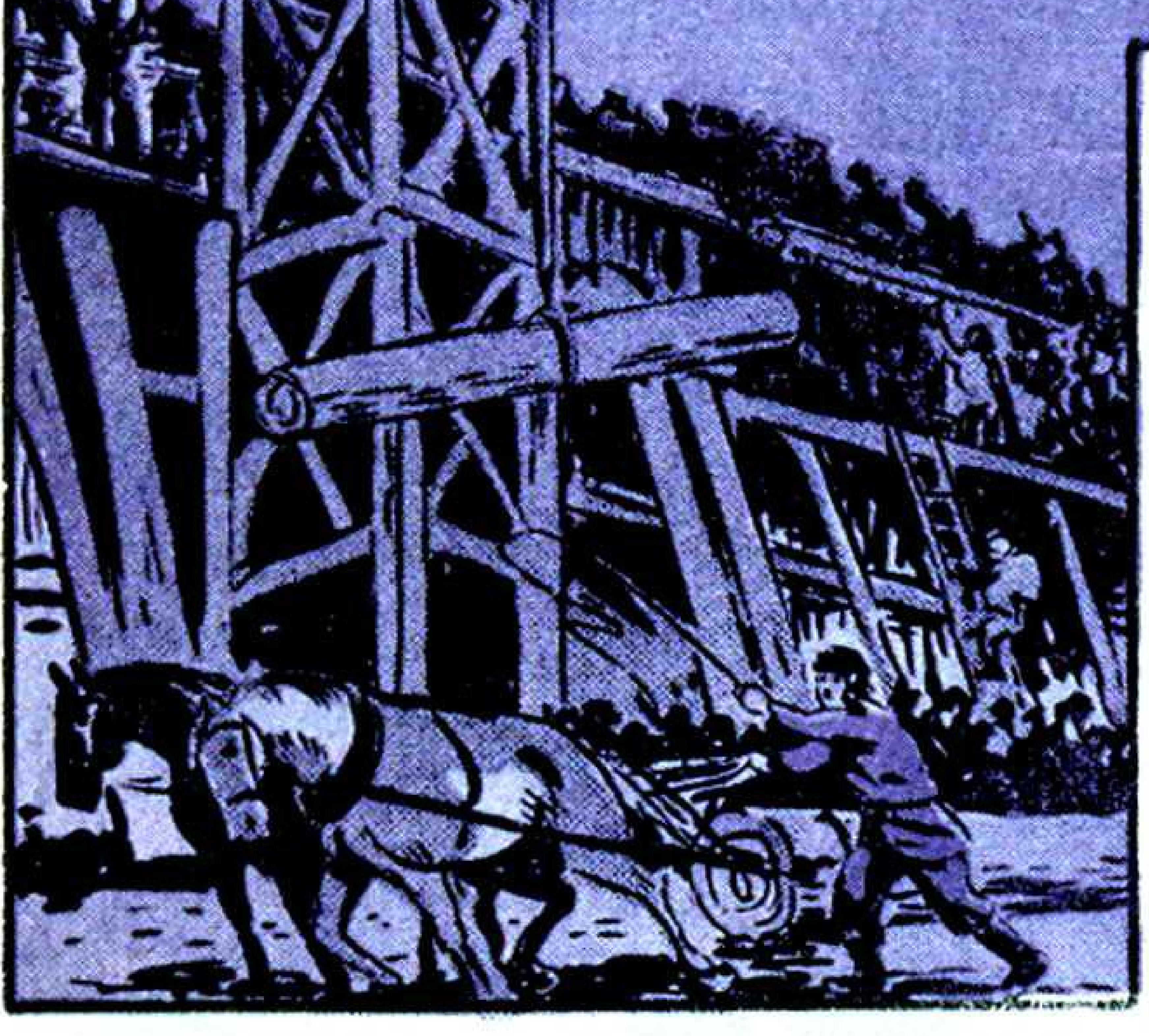


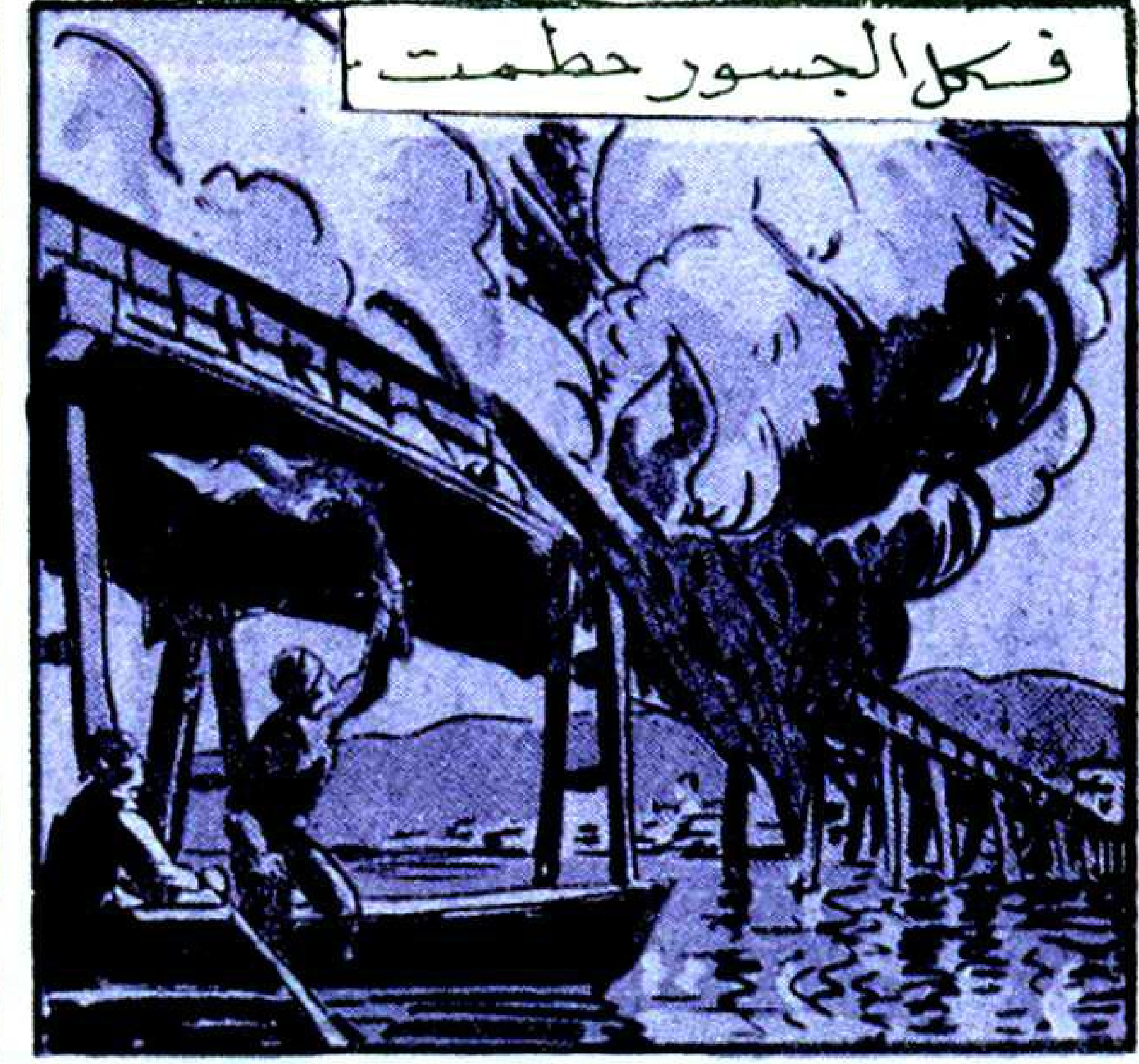

اركضي بسرعة!


وابتعد البطلات
تاركين القتال وراءهم
مساكين!











فقاتلهم السكان والكوزاك بشراسة واجبروهم على التراجع..





الخداع والخيانة!

وفي المدينة المحاصرة..

يجب أن نصمد ستة أيام.. يتمكن خلالها جيش الانقاذ من ٥٠ ألف جندي من إنقاذنا








استعد الكابتن فاسيلي فيدور للقتال حتى النهاية..
وداعًا يا سيدي


فجأة...
يجب أن أقابل الدوق الأكبر


رسول من القيصر!


تظاهر الخائن أوغاريف بأنه متعب ومنهوك


اسمك؟
ميشال ستروغوف
لم يعرفني..

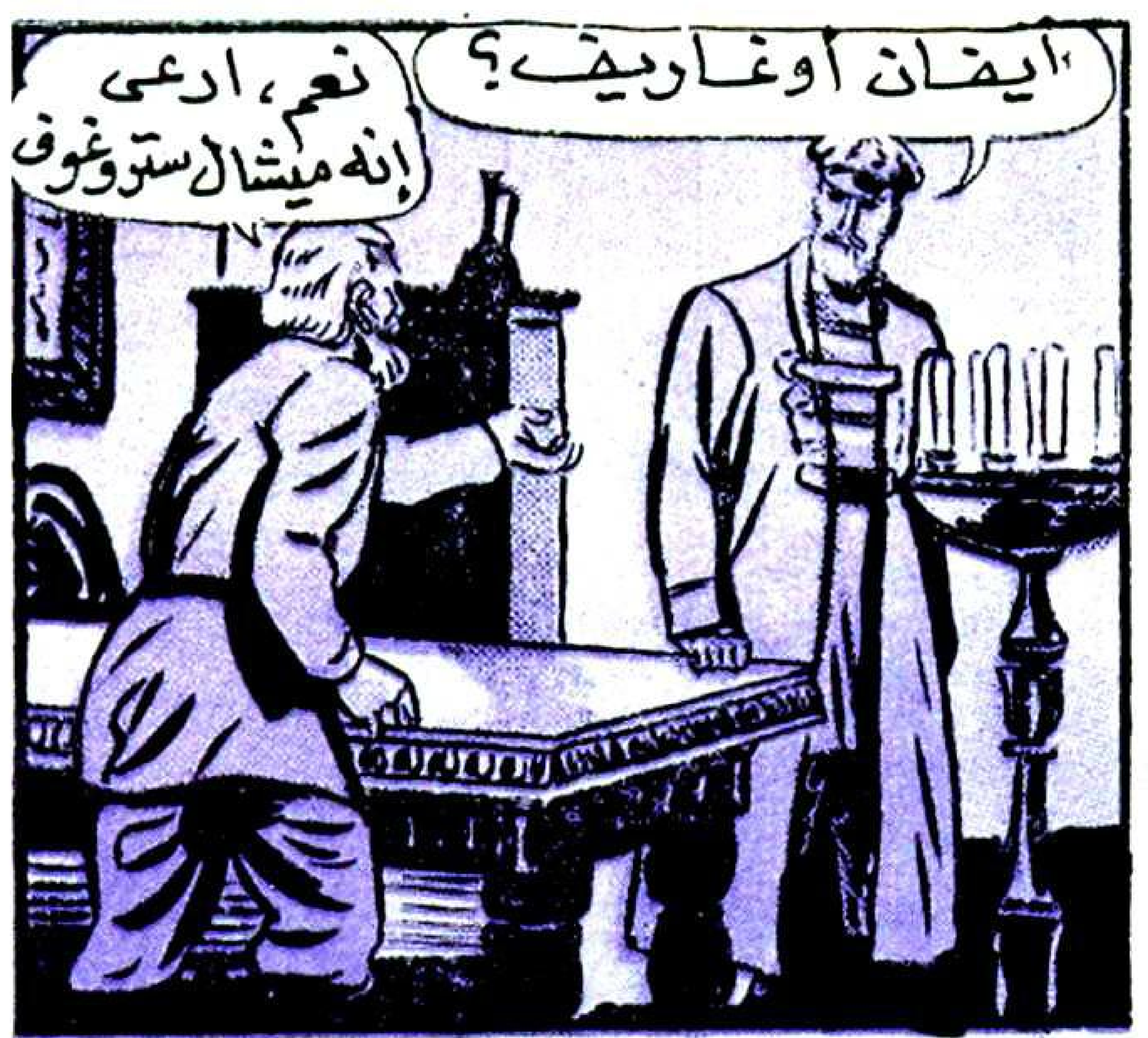

لم يثق به الدوق لأول وهلة..
معك رسالة من القيصر؟
ها هي


إنه يطلب منا أن نستسلم!
هذا غير معقول!
نعم سيدي..


وبالغ الخائن في الكلام عن قوة التتار
كاذب!
أبداً يا سيدي!

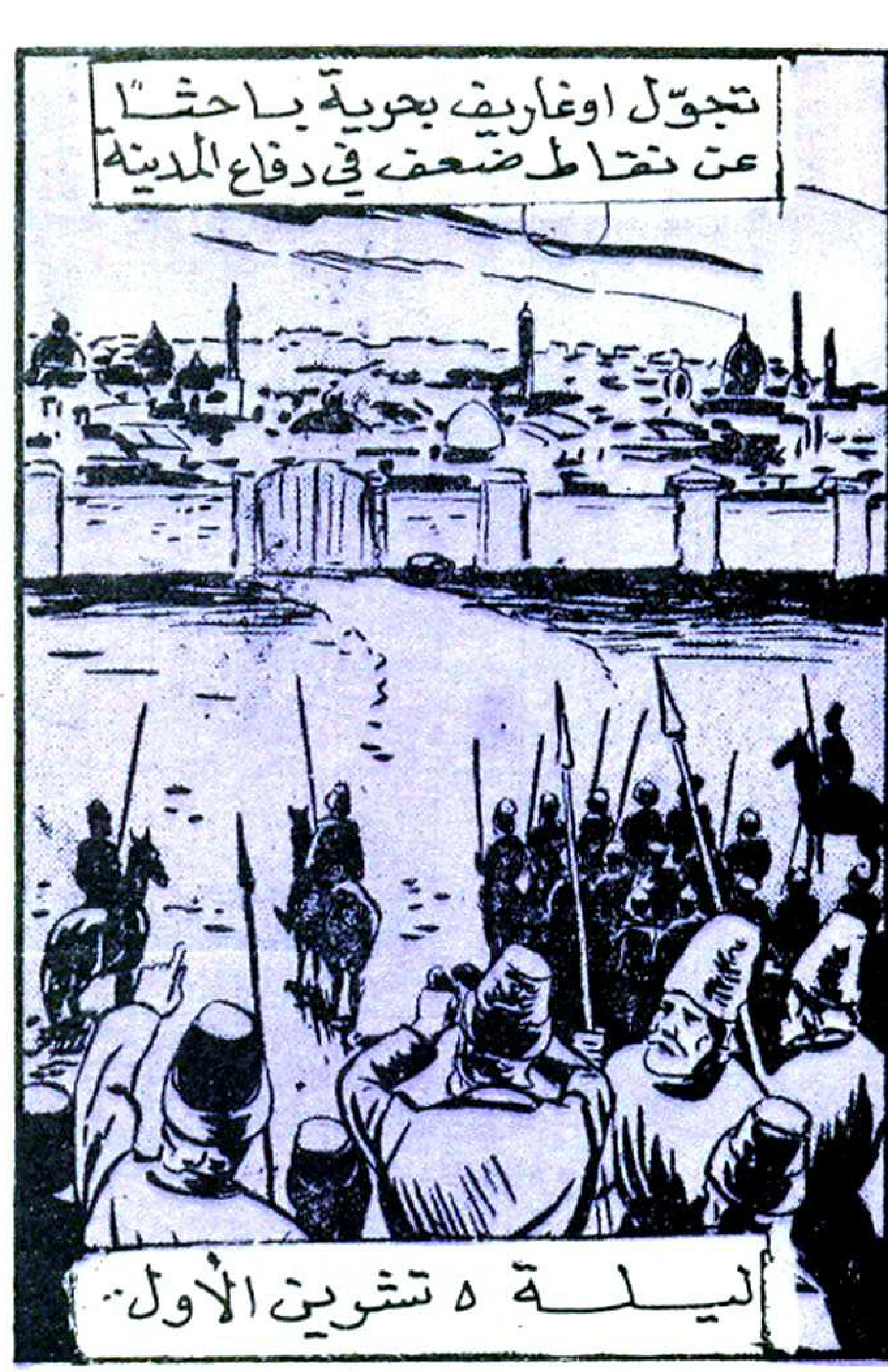

لن أستسلم أبداً!
هذا.. هذا خطأ!


في الرسالة تنبيه عن خائن!؟
نعم.. إيفان أوغاريف..


إيفان أوغاريف؟
نعم، ادعى إنه ميشال ستروغوف


أنت شجاع.. ستبيت عندنا في القصر
شكراً


وإذا تقدم إليك الخائن مدعياً أنه ميشال ستروغوف؟
سأجلده عندها حتى الموت
شعر الخائن بقرب انتصاره..


تجوّل اوغاريف بحرية باحثاً
عن نقاط ضعف في دفاع المدينة
ليلة ٥ تشرين الأول..


فيما انتظر التتار الوقت المناسب للهجوم


كوحوش تستعد
لالتهام فريسة..
التتار
سيذكرونني دائماً


الساعة الثانية بعد منتصف الليل
حان الوقت
لإحراق اركوتسك


حان الوقت!

كان التتار قد سربوا كميات نفط غطت وجه الماء..



كان الحراس قليلين في هذه الجهة



وفيما راقب اوغاريف ما يحدث..

هه.. من؟

أوغاريف!




ميشال!
لاتخافي يا ناديا!


لن يقدر عليّ رجل أعمى!
أغلقي الباب يا ناديا


مت يا ستروغوف!


ماذا..
أنت ستموت!


إنه يرى؟


نعم أرى.. وسأراك تدفع ثمن جرائمك..


انتهت أيام شرك!
لا!


آآآه

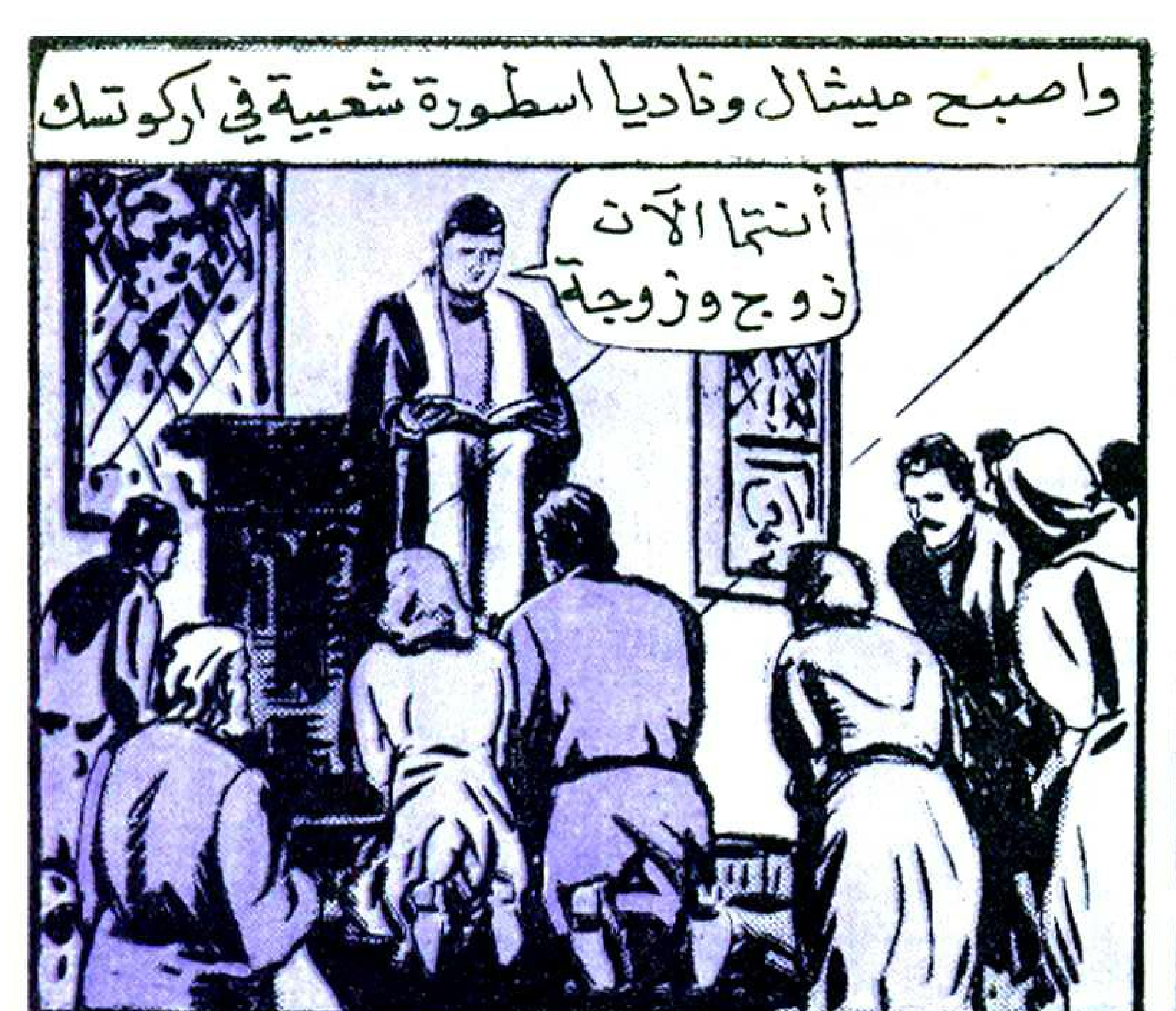

من قتلـه؟
أنا!


عقابك الموت!


هذا الرجل هو عدولك أوغاريف..


ومن أنت ؟
الكابتن ستروغوف
لم يكن ستروغوف أعمى أبداً.. فقد علم بما يعده له التتار وعد الجندي المكلف بإعمائه برشوة باهظة إذا لم يفعل.. وتظاهر ستروغوف بالعمى كي يخدع التتار..
وتلاقت ناديا ووالدها..
من هذه الفتاة؟
إبنة فاسيلي فيدور
طفلتي!
وكان السكان قد نجحوا في صد هجوم التتار.
وقتلت الخائنة الجميلة سانغار أيضا..
وفجأة سمع دوي مدفع في البعيد..
جيش الإنقاذ.. نجونا!









وفي مدينة سانت بيترسبورغ

ابنتي!

هذه من أسعد لحظات حياتي!

هارفاستروغوف

ونال ستروغوف ميدالية من القيصر

أنت أنقذت الحضارة!

النهاية



إسكتلندي شجاع يواجه جيوش الامبراطورية البريطانية!


في الأسواق
مجلدات
روائع
الأدب العالمي